صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

بعد أن شكل إدارة "صهيونية" بامتياز

ترامب يسير نحو إعادة تنزيل "صفقة القرن" دون أي مكاسب للعرب

إيلون ماسك "سياسي" جديد بعقلية "التاجر"

دعم ترامب بمبلغ 200 مليون دولار من مجمل ثروة تصل الى 300 مليار دولار

الجمعة 22 نوفمبر 2024 //عدد 667

أزمة "البطاطا" وباقي المنتجات الفلاحية في تونس:

شح في المحاصيل بسبب الجفاف والإحتكار زاد الطين بلة

4

تحت مجهر"24/24" :
معركة تونس الكبرى ضد الفساد :

استراتيجيا حازمة لبناء دولة جديدة

7

زيت الزيتون أهم صادرات تونس

مزيد التثمين ضروري لضمان ارتفاع اكبر لعائدات "الذهب الأخضر"

9

تنظيم الدروس الخصوصية

خطوة محمودة في انتظار الإصلاح الشامل

8

في انتظار اصلاح مرفق النقل العمومي

قريبا توريد عدد من عربات المترو

الافتتاحية

صابر الحرشاني

خطوة نحو عدالة تنموية شاملة

في ظل التحديات التنموية المطروحة، أطلقت الحكومة مؤخرا خطة يجري استكمال اعدادها و تهدف إلى إعداد خارطة استثمارية لكل إقليم، وتحقيق توزيع عادل للمشاريع الاستثمارية وتوفير فرص تنموية متكافئة لمختلف مناطق البلاد.

و تتنزل هذه الرؤية التي اشار اليها رئيس الحكومة كمال المدوري خلال مناقشة مشروعي قانون المالية و الميزان الاقتصادي في سياق البناء الجديد القائم على التوازن بين الجهات و الذي كان مستهله اعادة التقسيم الترابي و الاداري للاقاليم ثم ارساء المجلس الوطني للجهات و الاقاليم و مختلف المؤسسات التي صعّدت نواب اليه

ولأعوام طويلة، عانت بلادنا من تفاوت جهوي عميق، تتم الاشارة اليه غالبا بتوزع معظم الاستثمارات والبنية التحتية في المناطق الساحلية، وترك المناطق الداخلية في وضع من التهميش وضعف فرص التنمية. والثابت ان هذا الوضع قد ساهم في تعميق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في العقود الماضية، ما دفع إلى الحاجة الملحّة لإجراءات تصحيحية.

وتبدو خطوة وضع خارطة الاستثمار الإقليمي استجابة عملية لهذا الوضع المزمن، حيث ستعمل على توجيه الاستثمارات وفق احتياجات وإمكانات كل منطقة، مما يعزز من فرص العمل ويحسن من ظروف المعيشة في المناطق الأقل حظا وفق تصريحات رئيس الحكومة.

و لعلّ ما يعزّز صواب هذه المقاربة اعلان عدد من الخيارات على غرار مراجعة المنظومة التشريعية للاستثمار لجعلها أكثر مرونة وشفافية، إضافة إلى إطلاق المنصة الوطنية الموحدة للاستثمار التي تهدف إلى تسهيل التواصل بين المستثمرين والجهات الرسمية و إطلاق "بوابة البحث عن التمويل" بالشراكة مع المؤسسات المالية لتقديم حلول تمويلية للمشاريع الاستثمارية، وتسريع رقمنة الخدمات الإدارية لتبسيط الإجراءات وتشجيع المستثمرين المحليين والأجانب على الاستثمار في المناطق الداخلية.

ولعلّ ما يميز هذه المقاربة التركيز على توفير بيئة استثمارية مرنة وجذابة، تعكس إرادة سياسية واضحة لتجاوز العقبات السابقة التي لطالما شكلت عائقاًأمام الاستثمارات، غير أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تضافر الجهود بين مختلف الأطراف، من حكومة وقطاع خاص وشركاء دوليين، لضمان تحويل هذه الخطة إلى واقع ملموس.

وتفيد العديد من التجارب المقارنة ان لهذه الاستراتيجية جدوى بالغة الاهمية لتحقيق التنمية المتوازنة، حيث قدمت الصين نموذجاً رائداً من خلال استحداث مناطق اقتصادية خاصة في أقاليم محددة، وقدمت لها حوافز ضريبية وتجارية لجذب الاستثمارات، فيما اعتمدت البرازيل على تطوير مناطق الأمازون وإقليم الشمال الشرقي عبر تقديم حوافز استثمارية كما استثمرت المانيا بعيد الحرب بشكل كبير في الولايات الشرقية الأقل تنمية و خصصت لها خططاً لدعم البنية التحتية وتطوير القطاعات الصناعية والخدماتية، مما ساهم في تقليص الفجوة الاقتصادية بين الأقاليم.

اما على مستوى العالم العربي يقدم المغرب نموذجاً متميزاً في التخطيط الإقليمي، من خلال تطوير البنية التحتية، وجذب الاستثمارات، وتوجيه المشاريع وفقاً لإمكانات كل جهة، مع منح صلاحيات أكبر للسلطات المحلية.

و تحقيق هذه المقاربة تتوفر له العديد من مقومات النجاح لتطوير استراتيجيات محلية تراعي خصوصيات البلاد، ذلك ان التخطيط الإقليمي المتكامل يمكن أن يساهم في تحديد نقاط القوة الاقتصادية لكل منطقة في بلادنا واستغلالها بفعالية، حيث يمكن للمناطق الشمالية التركيز على الزراعة والموارد الطبيعية، بينما تتميز المناطق الجنوبية بإمكانات هائلة في مجالي الطاقة المتجددة والسياحة الصحراوية.

وما من شك في انه من أبرز التحديات التي تواجه تنفيذ هذه الخطة توفير التمويل اللازم،ففي ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة، بات البحث عن مصادر تمويل مبتكرة أمرا ضروريا يدفع الى وجوب تعزيز الشراكات مع المؤسسات الدولية للحصول على قروض ميسرة أو دعم تنموي، إضافة إلى الاستثمار في الإمكانات المتوفرة مشاريع الطاقة المتجددة التي قد تكون مصدراً مهماً للموارد المالية.

وليست التنمية الإقليمية مجرد مشاريع اقتصادية؛ بل هي رؤية شاملة لبناء تونس جديدة ومتوازنة تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين جميع مناطقها، و بذلك فإن نجاح هذا المشروع يتطلب جهوداً حقيقية لتطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات في المناطق المهمشة.

وعلى المستوى النظري يمثل إعداد خطط استثمارية حسب الأقاليم استراتيجية جيدة جدا لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة و ذلك في سياق توجيه الموارد بشكل مدروس لتلبية الاحتياجات الخاصة بكل منطقة استناداً إلى خصائصها الجغرافية و الاقتصادية والاجتماعية.

و تكمن اهميتها في تقليص التفاوت الجهوي وتضييق الفجوة التنموية بين المناطق، وتحسين الظروف المعيشية في المناطق المهمشة، وفي تحفيز النمو الاقتصادي المحلي عبر توجيه الاستثمارات إلى المشاريع التي تتناسب مع طبيعة الإقليم، وفي زيادة الجاذبية الاستثمارية

وإن نجاح هذه الخارطة الاستثمارية سيعتمد على قدرة الحكومة على تنفيذها وفق رؤية متكاملة وواقعية، مع ضمان الشفافية والعدالة في توزيع المشاريع حيث ان التحدي الأكبر يكمن في كسب ثقة المواطنين والمستثمرين على حد سواء، وذلك من خلال خطوات عملية ومدروسة تعكس جدية الدولة في تحقيق التنمية المتوازنة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

أوريدو تكرم المواهب الشابة لصانعي المحتوى في قطاع السياحة التونسية

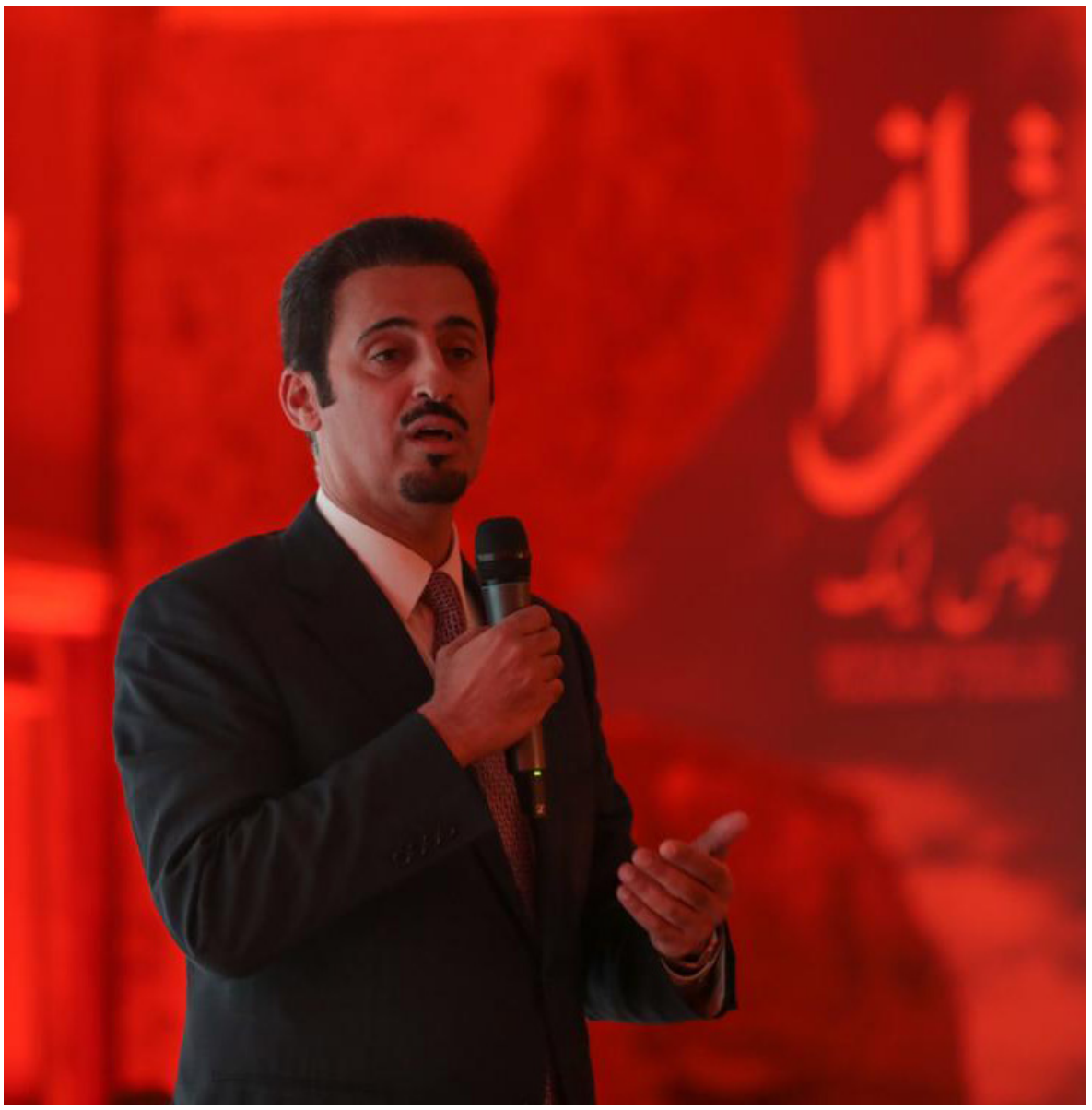

شـــاركت أوريدو تونس بكل فخر في حفل اختتام النســـخة الأولى من برنامج "تونس ليك"، الذي أُقيم تحت إشراف وزارة الســـياحة والديوان الوطني للســـياحة. وقد احتفى هذا الحدث بالإنجازات المتميزة للشباب المبدعين الذين قاموا بإخراج وإنتاج ومضات ترويجية أبرزت تنوّع وغنى السياحة التونسية.

أكدّت أوريدو تونس التزامها بدعم المواهب المحليّة والمســـاهمة في نمو قطاع الســـياحة من خلال تكريم الفائزين في كل فئة: الســـياحة البديلة، الســـياحة الصحراوية، والســـياحة الثقافية. وقد عكست هذه االطاقات الشابة المتميزة إبداعها وشـــغفها، مقدمةً رؤى جديدة للترويج لمقوّمات السياحة الفريدة في تونس.

وتناول البرنامج مجموعة من المواضيع السياحية، حيث قام المشاركون الشـــباب بإنتاج محتوى بصري جذاب يعبر عن جمال الطبيعة التونسية، والتراث الثقافي، والتجارب السياحية المبتكرة.

ومن خـــلال دعم هذه المبـــادرة، تؤكد أوريدو تونس مجـــددًا التزامها بالمســـاهمة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني وتشجيع المواهب الشابة على متابعة طموحاتهم الإبداعية.

وقال منصور راشد الخاطر، الرئيس المدير التنفيذي لـ "أوريدو تونس: "يشرفنا أن نكرم العمل المتميّز لهؤلاء الشباب المبدعين الذين قدموا صورة تونس بأبهى حلة وأصدق تعبير. إن مســـاهماتهم لا تـــبرز فقط تنوّع السياحة في بلادنا، بل تلهم المزيد من الإبداع والنمو في هذا القطاع."

من خـــلال مبادرات مثل "تونس ليك"، تواصل أوريدو تونس ترســـيخ دورها كمســـاهم رئيسي في تمكين الشـــباب ودعم الثقافة، لضمان بقاء تونس وجهة رئيسية للسياح من مختلف أنحاء العالم.

منحة لتامين فقدان مواطن الشغل لاسباب اقتصادية

سماح باشا

افاد وزير الشـــؤون الاجتماعية عصام الاحمر خلال اختتام الندوة المنعقـــدة بالخمامات تحـــت عنوان تاثير معايير العمـــل الدولية على العلاقات المهنية التي تنظمها منظمة العمل الدولية في اطار مشروع " adwia" تعزيز اجندة العمل اللائق في شمال افريقيا، بانه تطبيقا لمبدأ الاندماج الاجتماعي والاقتصادي وتطبيقـــا لقرار رئيس الدولة قيس سعيد ، سيتم العمل على توســـيع مجال الحماية الاجتماعية واحداث منحة لتأمين فقدان مواطن الشغل لاســـباب اقتصادية ليتمتع الفرد بتغطية اجتماعية التعهد بالاشخاص الذين فقدوا مواطن شغلهم.

وأكد عصام الأحمـــر أن مفهوم الجديد لـــدور الدولة الاجتماعي لا يعتمد عل التواكل والمساعدات بل يعتمد على الإنتاج و الإحاطة بالعمال في كافة الظروف.

واوضح ان هذا اجراء موجه بالاســـاس نحو المؤسسة لكن نتائجه تهـــدف الى حماية الاجـــير بما يكـــرس المفهوم الذي يكـــرس الدور الاجتماعي للدولة وتحقيق ارضيـــة اجتماعية التي ترتكز على عنصر التغطية الاجتماعية الشـــاملة وحد ادنى من الدخل لكل مواطن اينما كان وكيفما كان ، وهي خيارات تسعى الدولة الى تحقيقها كهدف من اهدافها الاسمى.

بمساهمة من شبكة ANIMA للاستثمار

تونس تمد جسور التواصل مع المستثمرين التونسيين والافارقة المغتربين بأوروبا

انتظمت يوم 9 نوفمبر 2024 بباريس الايام الوطنية للمغتربين الافارقة في نســـختها الحادية عشرة ببادة من مجموعة من المنظمات والمؤسســـات التي تهتم بالعمال بالخارج على راسهم شبكة ANIMA للاستثمار برئاسة طـــارق شريف. الغاية من تنظيم هذه الايام بصفة دورية هي ربط البلـــدان الأفريقية بابنائها المغتربين في الدول الاوربيـــة وحتى بقية بلدان العالم، واتاحة الفرصة لها للاســـتفادة من مهاراتهم التي اكتســـبوها من الخبرات التـــي راكموها خلال وظائفهم ببلدان المهجر اضافة الى ربط الصلة بين المســـتثمرين الافارقة والاوربيين وباقي بلدان العالم لاقامة الشراكات وتبادل الاســـتثمارات. ومن خلال الجلسات العامة والمؤتمرات وورش العمل وقاعة المعارض والمســـاحة المخصصة للتواصـــل، كان الحدث غنيًا بالاجتماعات والفرص، وأيضا بالمناقشـــات البناءة والرغبة في تقوية المبـــادلات الثرية حول العالم. كما تم تدارس الحياة اليومية لمجتمع المغتربين الأفارقة، وللبحث عن مســـاعدتهم لتجاوز الصعوبات . وكان لشبكة ANIMA للاستثمار برئاسة طارق شريف دور مهم في تعريف الحاضرين من الدول الافريقية بما تزخر به تونس من كفاءات في كل القطاعات كما اشعت في اوروبا والعديد من بلدان العالم بامكانها افادة القارة الســـمراء بخبراتها ومهاراتها كما تم التعريف بفرص الاستثمار في تونس وما يتوفر بها من مناخ ملائم لبعث المشاريع من طرف الافارقة المقيمين باوروبا وبينت للمهاجرين التونسيين ما تم وضعه لهم من برامج ومحفزات للاســـتثمار بتونس وخاصة الامتيازات الجديدة التي ترنو من خلالها الدولة الى تسهيل تواصل المغتربين التونسيين ببلادهم. وشارك من تونس في هذا الحدث المهم ايضا وكالة تشجيع الاستثمار الأجنبي بتونس (FIPA)، والهيئة التونسية للاستثمار (TIA)، والبنك الخارجي التونسي (TFBank) .

أزمة "البطاطا" وباقي المنتجات الفلاحية في تونس:

شح في المحاصيل بسبب الجفاف والإحتكار زاد الطين بلة

سجلت الأسواق التونسية في الفترة الأخيرة شحا في توفير الكميات اللازمة من مادة البطاطا وارتفاعا في أسعارها في وقت تعيش فيه البلاد أيضا نقصا في توفير بعض المواد الأساسية.

ويرى مراقبون أن الارتفاع في أسعار الغلال والخضروات في الأسواق ونقص توفيرها يعود إلى ارتفاع كلفة الإنتاج في ظل الأزمات الفلاحية التي تعيشها البلاد، بالإضافة إلى ظاهرة الإحتكار التي تسعى السلطات للحد منها.

التصدي للإحتكار

وفي هذا الإطار، تمكنت فرق المراقبة الاقتصادية التابعة لوزارة التجارة بالتعاون مع الفرق الأمنية من حجز 234 طنا من مادة البطاطا خلال الفترة الممتدة بين 1 و18 نوفمبر الجاري، حسب ما أكده مدير المرصد الوطني للتزود والأسعار بوزارة التجارة رمزي الطرابلسي. وأفاد الطرابلسي، في تصريح إعلامي للإذاعة الوطنية، بأن كافة الكميات المحجوزات يتم ضخها مجددا في الأسواق عبر المسالك القانونية المنظمة. وكشف المسؤول بوزارة التجارة عن حجز أكثر من 4 آلاف طن من الخضر الغلال منذ بداية سنة 2024 ولحدود الآن. وقال رمزي الطرابلسي إنه نفس الفترة آنفة الذكر، تم حجز أكثر من 28 طن من اللحوم الحمراء والبيضاء وقرابة 600 ألف بيضة و2000 طن من مشتقات الحبوب المدعمة و48 ألف لتر من الحليب و216 طن من السكر.

وعرفت مختلف الجهات بالبلاد حملات رقابية للحد من ظاهرة الإحتكار، وفي هذا الإطار أكد المدير الجهوي للتجارة بصفاقس، أنه في إطار معالجة الضغوطات المسجلة في تزويد السوق، خاصة بمادة البطاطا، والتصدي لمختلف مظاهر الإحتكار والمضاربة، كثفت المصالح الرقابية المشتركة الأعمال الرقابية الميدانية لتشمل أساسا مواقع الخزن وحركية النقل على الطرقات، حيث تم خلال الأيام الأخيرة رفع 80 مخالفة اقتصادية وحجز 7,5 طن من مادة البطاطا،وذلك من أجل إخفائها أو تخزينها، بما من شأنه أن يدخل إضطرابا على التزويد العادي للسوق.

وعن مؤشرات العمل الرقابي، ذكر ذات المصدر، أنه قد تم خلال الفترة الممتدة من غرة نوفمبر الجاري إلى 15 من نفس الشهر، تسخير1087 فريقا منها 610 فرق مشتركة، قاموا بحوالي 15369 عملية رقابية، تم خلالها رفع 3613 مخالفة، تعلقت بالإحتكار، وإخفاء مواد أساسية، وأخرى تعلقت بالاخلال بتراتيب الدعم.

حلول مستقبلية

من جهته وفي ظل تواصل أزمة منتوج البطاطا، أكد وزير التجارة سمير عبيد، ان الهدف هو التعويل على المنتوج الوطني، مشيرا الى بداية توفر مادة البطاطا في جهة القصرين خلال هذه الفترة، مبيّنا انه ربما سيتم الالتجاء إلى توريد بعض الكميات ان اقتضى الأمر وذلك للحفاظ على المخزون وتوفير العرض الكافي للمستهلك.

ومن جانب اخر، أفاد المدير الجهوي للتجارة بصفاقس، محمد جابر حريز،الإثنين الماضي، في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء، أنه يتم تزويد سوق الجملة للخضر والغلال بصفاقس خلال الفترة الحالية بمعدل حوالي 100 طن من مادة البطاطا أسبوعيا. وأشار حريز إلى أن وضع تزويد السوق قد إتسم إجمالا، بالاستقرارعلى امتداد شهر أكتوبر وبداية نوفمبر الجاري، مع تحسن عرض المنتوجات الخريفية والشتوية مثل البصل الأخضر، والجزر، واللفت، والرمان، والتمور، والقوارص وتواصل التذبذب في عرض بعض المنتوجات كالبطاطا، نتيجة الفجوة الخريفية ومشارفة المخزون التعديلي على النفاد، ولحوم الدواجن، بسبب تراجع الإنتاج وإرتفاع الطلب.

الأزمات الفلاحية في تواصل

في حديثه لصحيفة "24/24" أكد السيد طيب وهو فلاح من جهة

ماطرالتابعة لولاية بنزرت، أن الجفاف وتراجع مخزون السدود جراء شح الأمطار وتبخر المياه بفعل الحرارة المرتفعة، أثرت سلبا على وضع الفلاحين جراء حدوث انخفاض كبير في الإنتاج الفلاحي، وبالتالي إنعكس هذا النقص في ارتفاع الأسعار.

وتأثرت الفلاحة والإنتاج الزراعي في تونس، بالجفاف الذي حل بالبلاد منذ سنوات وبرزت معالمه بوضوح تام هذه السنة، وأثر حسب دراسات أجريت حول الموضوع على ثلاثة أرباع الأراضي، وحولها لأراض شبه قاحلة.

من جهته، كشف رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحين بسوسة حسان اللطيف أن 90 بالمائة من المناطق السقوية بالساحل معطلة نتيجة شح الموارد المائية وتراكم الإشكاليات الإدارية والتسييرية المتعلقة بالجمعيات المائية.

وجاء تقرير مرصد تونس والصادر عن البنك الدولي، على حجم الأضرار التي خلفها شح المياه في تونس، حيث أكد التقرير أن الجفاف إنعكس على نسب البطالة في البلاد، لتسجل 15,6 في المئة في الربع الثاني من عام 2023، بسبب فقدان البعض لعملهم بسبب تقلص الأنشطة الفلاحية. كما إنعكس تراجع نسبة تساقطات الأمطار، بشكل مباشر وسلبي على الفلاحة في تونس والمواسم الفلاحية، حيث أشارت بيانات وزارة الفلاحة، إلى انخفاض محصول الحبوب بنسبة 60% عن مستوياتها في السنوات الأخيرة.

وحسب بيانات الوزارة، فقد تم جمع 2.7 مليون قنطار من الحبوب فقط في موسم 2022، مقابل 7.5 مليون قنطار في الموسم 2021، و15 مليونًا في2020 في إنحدار كبير ومقلق وبالتالي ستكون تونس مضطرة لاستيراد أكثر من 95 في المئة من احتياجاتها من الحبوب لسد الإحتياجات الداخلية، حسب الوزارة.

ويحاول الفلاحون خلال السنوات الأخيرة الخروج بأخف الأضرار من تداعيات الجفاف الذي عرفته البلاد، مما جعل هذا الموسم الأسوأ في تاريخ الفلاحة التونسية من حيث الخسائر، خاصة مع غلاء تكاليف الإنتاج ونقص مخزون السدود وانعدام حوكمة توزيع المياه، حسب خبراء وفلاحين.

النواب يتفاعلون

في وخلال مناقشتهم لميزانية لوزارة الفلاحة والموارد المائية لسنة 2025، اليوم الخميس بالبرلمان قبل اسبوع أثار النواب ، العديد من الملفات ذات البعد الجهوي والمحلي واستأثر ملف شح المياه في علاقة بالتغيرات المناخية التي تعيش على وقعها البلاد باهتمام عديد النواب الذين دعوا الى إيجاد حلول لهذه المسالة لتامين مياه الشرب للمواطنين ومياه الري للفلاحين. وشددوا على ان التغيرات المناخية تفرض مراجعة المنوال التنموي للزراعات في عديد الجهات وحماية الأراضي من الانجراف واعتماد أنماط زراعية تتماشي وخصوصيات الجهات وقدراتها.

وأكدوا ضرورة إيجاد حلول تتيح للفلاحين الاستمرار في تعاطي انشطتهم وتوفير المنتوجات الفلاحية للمواطن بما يتوافق وقدراته الشرائية مقترحين اعتماد خيار الابار الارتوازية والمياه الجوفية مع توفر مخزونات هامة بالجنوب التونسي عوض التوجه الى خيار عدم تعاطي بعض الزراعات المستهلكة للمياه والتي سيكلف استيرادها من الخارج مصادر هامة من العملة.

وتطرق النواب الى إشكالية الجمعيات المائية التي تشكو مديونية كبيرة وتأثير ذلك على الخدمات المسداة للمواطن. وبينوا من جهة أخرى ضرورة ربط كافة المناطق بشبكة الماء الصالح للشرب لا سيما المناطق التي تتوفر على مخزونات مياه بيد انها تعاني عطشا .وتساءل النواب عن أسباب تعطل استغلال بعض السدود مستوضحين عن مخططات الوزارة لصيانة السدود الجبلية التي تشكو تراكما في الرواسب ما اثر على طاقات خزن المياه بها.

وفي ملف البذور دعا النواب الى توفير البذور والأسمدة خاصة مع انطلاق موسم البذر مطالبين بتوجيه البذور الى مناطق الإنتاج في اسرع الأوقات. ودعوا الى تشجيع اعتماد البذور المحلية القادرة على التأقلم مع خصوصيات المناخ في تونس سواء من ناحية استهلاك المياه او الامراض داعين الى عدم الاعتماد على البذور المستوردة والارتهان لشركات عالمية كبرى في المجال. وأوضحوا ان كلفة هذه البذور المستوردة اثقلت كاهل الفلاحين اذ تدفعه الى اقتنائها كل سنة باعتبار انه لا يمكن اكثارها وتتطلب الكثير من المبيدات لمقاومة الامراض وهو ما يخلف اثارا سلبية سوءا على صحة المستهلك او التربة مستوضحين عن خطة الوزارة للحفاظ على البذور والمشاتل المحلية. وأوصى النواب من جهة أخرى، بإعادة هيكلة ديوان الأراضي الدولية وتوزيع المقاسم الفلاحية على الشباب والفلاحين الشبان وتخصيص خط تمويل لفائدتهم ومساعدتهم بقروض بشروط ميسرة لتشجيعهم على تعاطي النشاط الفلاحي الذي يمثل العمود الفقري لاقتصاد البلاد. وشددوا على ضرورة صيانة الأراضي السقوية وفتح تحقيقات في ملف الضيعات الفلاحية والمركبات الفلاحية المهملة والتي أصبحت في حالة افلاس جراء سوء الإدارة.

وزارة الفلاحة تضع خطة للاصلاح

أكد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، عزالدين بن الشيخ في ردوده على النواب، العمل على دعم النشاط الفلاحي عبر تطوير النصوص القانونية والترتيبية واعتبر أنّ تطوير النصوص التشريعية سيمكن من توفير المناخ المناسب لازدهار الاعمال والمبادرات الخاصة والتجديد والابتكار وتوفير الارضية الملائمة للتمكين الاقتصادي وضمان تكافؤ الفرص بين مختلف الشرائح الاجتماعية. وأفاد بن الشيخ، في هذا الصدد، ان الوزارة قد شرعت فعليا في مشاريع رقمنة المنظومات الفلاحية، على غرار منظومة الحبوب بالاضافة الى تحسين جودة النظم المعلوماتية الجغرافية في مجال الموارد الطبيعية، كما سيتم العمل على تطوير كفاءات وقدرات منظومة البحث العلمي والتعليم العالي الفلاحي والتكوين والارشاد في مجال نقل التكنولوجيا والتجديد. وفي رده على تساؤلات النواب بشأن تحقيق السيادة الغذائية عبر تكريس فلاحة عصرية ومستديمة، قال أنّ القطاع الفلاحي يسعى عبر جميع مكوّناته التنموية والمؤسساتية إلى المساهمة في تحقيق السيادة الغذائية وذلك وفق الرؤية الاستراتيجية للقطاع الفلاحي في افق 2035. واعتبر أنّ الرهان الأكبر يتمثل في توفير منتجات فلاحية متنوّعة وذات قيمة مضافة عالية ومثمنة للموارد الطبيعية وقادرة على المنافسة في الاسواق الخارجية وتساهم في تأمين الحاجيات الوطنية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحسين مردودية المنظومات الفلاحية ودعم أنظمة الصحّة النباتية والحيوانية للحفاظ على ديمومة المنظومات الفلاحية وضمان الجودة في إطار احترام المعايير الصحيّة العالمية وتشجيع نظم الانتاج، التي تحافظ على مقوّمات الخصوبة الطبيعية للأراضي وقدرتها على اختزال وتثمين مياه الأمطار مع تطبيق حزم تقنية تتلائم مع خصوصيات الجهات وتعزيز تموقع قطاع الفلاحة البيولوجية في الاقتصاد المحلي والوطني وتعزيز نظام المراقبة ودعم قدرات الهياكل المتدخلة.

ولفت وزير الفلاحة أنّه رغم الصعوبات لايزال القطاع الفلاحي ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني، إذ يساهم بنسبة 10،2 بالمائة، من الناتج المحلي الإجمالي، وبنسبة 12 بالمائة، من قيمة الصادرات ويوفر حوالي 14 بالمائة من فرص التشغيل بما يقارب عن 60 الف موطن شغل في قطاع الصيد البحري. ويستقطب القطاع نحو 7،1 بالمائة من الاستثمارات الجملية في البلاد.

كما ان القطاع الفلاحي، يعد وفق بن الشيخ، من القطاعات الحيوية، التي تساهم في خلق ديناميكية اقتصادية واجتماعية في الجهات.

ولمواكبة التحديات الاقتصادية والرقمية والتحديات المنتظرة، في ظل تغيّر المناخ، وتتالي والازمات متعددة الابعاد، افاد انه تم تحديد الرؤية المستقبلية للقطاع الفلاحي إلى حدود سنة 2035 تتمثل في إرساء فلاحة صامدة مستديمة مندمجة ومساندة للتنمية ومعززة للامن الغذائي والمائي، إذ يعتبر التصرف الرشيد في الموارد الطبيعية وحسن توظيفها من ابرز مقومات التوجه الجديد، الذي يؤسس لتنمية مستديمة وعادلة بين الفئات والأجيال.

وترتكز الاستراتيجية التنموية للقطاع الفلاحي والصيد البحري، بحسب بن الشيخ، على الاستخدام المستديم للموارد الطبيعية مع القدرة على التكيف مع التغيرات المناخية والنهوض بالانتاج والانتاجية مع ضمان الجودة وارساء محيط فلاحي شامل يضمن الادماج مع اطار مؤسساتي ملائم.

الجامع الكبير بزغوان:

نداء عاجل لإنقاذ التراث التاريخي للمدينة

محمد الدريدي

يُعتبر الجامع الكبير بزغوان من أقدم وأهم المعالم الدينية والتاريخية في تونس. تأسس في القرن الثالث عشر الميلادي خلال فترة حكم الموحدين، وشهد على مر العصور تطورات وتحولات عديدة تعكس تاريخ المدينة وزخمها الثقافي. هذا الصرح العريق ليس فقط مكانًا للعبادة، بل هو رمز للهوية الدينية والثقافية لمدينة زغوان.

وخلال الحقب الزمنية المختلفة، لعب الجامع دورًا محوريًا في حياة السكان، حيث كان مركزًا لتعليم العلوم الدينية والدنيوية ومكانًا لتجمع المجتمع المحلي.

واقع مأساوي للجامع

إلا أن الجامع الكبير بزغوان يواجه اليوم واقعا مأساويا. تعاني جدرانه من التآكل الشديد بسبب تسرب مياه الأمطار، مما أدى إلى ظهور تشققات عميقة وتهالك في البناء. هذا الوضع المأساوي يعكس غياب العناية والصيانة اللازمة التي كان يجب أن تُقدم له. على الرغم من وجود عروض من المواطنين لترميم الجدار المتضرر، إلا أن الردود من الجهات المعنية جاءت بصمت مطبق، مما يثير تساؤلات حول كفاءة إدارة التراث في تونس. المشهد المأساوي لجدران الجامع المتدهورة ليس فقط انعكاسا لتسرب مياه الأمطار، بل هو دليل على غياب المسؤولية والإدارة السليمة للتراث. وقد مضى أكثر من سنة على عرض أحد المواطنين لترميم الجدار، إلا أن الصمت واللامبالاة من الجهات المعنية استمر وهذا التخاذل يعكس عجزا واضحا في التعامل مع القضايا البسيطة التي تتطلب حلولا سريعة وفعالة.

وإذا كانت عدة مؤسسات غير قادرة على حل قضية بسيطة كترميم جدار، فلماذا لا تُفسح المجال أمام المبادرات الفردية والمجتمع المدني؟ لماذا تُغلق الأبواب وتُعقد الإجراءات أمام كل من يريد أن يُساهم في إنقاذ هذا الموروث؟ إن ترك الأمر للمماطلات واللامبالاة يُعتبر جريمة تُرتكب بحق التراث، لا يمكن تبريرها أو التسامح معها.

التدهور المستمر للتراث في مدينة زغوان

ما يحدث للجامع الكبير ليس سوى تفصيل صغير في مأساة كبرى تضرب كل معالم زغوان التاريخية. تراث المدينة يُقتل يومًا بعد يوم تحت وطأة الإهمال المتكرر، وسط سياسات تعتبر التراث عبئا ماليا بدلا من أن تراه ثروة وطنية يجب استثمارها وحمايتها. أما دور جمعية صيانة المدينة، التي يُفترض أنها الدرع الحامي للتراث، فقد بات يثير الكثير من التساؤلات. أين هي من هذا الدمار؟ هل تدخلت بالفعل؟ وهل قامت بأي تحرك ملموس يُظهر أنها تتابع وتراقب؟ إذا كانت قد أرسلت مراسلات أو طالبت الجهات المعنية بالتدخل، فلماذا لا تُعلن عن ذلك على صفحتها الرسمية على الفايسبوك؟ إن غياب أي دليل على نشاطها يُحوِّلها إلى مجرد اسم فارغ، لا طائل منه سوى تعميق خيبة الأمل في مؤسسات المجتمع المدني. هذا الصمت من الجمعية ليس فقط خذلانًا، بل تواطؤ صريح ضد التراث. إن لم تستفق هذه الجمعية وتتحرك بجدية وفعالية، فإن مصداقيتها ستنحدر إلى نقطة اللاعودة. المسؤولية هنا لا تتعلق بجدار واحد، بل بهوية المدينة وروحها التي تُهدَر يومًا بعد يوم في مشهد لا يليق بمدينة لها تاريخها الكبير الذي من الممكن تثمينه والاستفادة منه لتنشيط السياحة وتحفيز النمو وخلق الثروة.

الحلول المقترحة

إذا كانت عديد المؤسسات عاجزة عن التصرف، فيجب البحث عن حلول بديلة من خلال إشراك المجتمع المدني والمبادرات الفردية. يمكن أن تشمل هذه الحلول المجتمع المحلي في تنظيم حملات ترميم تطوعية للحفاظ على المعالم التاريخية و قد يتضمن ذلك جمع التبرعات، والتعاون مع خبراء الترميم، وتنظيم ورش عمل تدريبية و لما لا يمكن التعاون مع الشركات المحلية والدولية للحصول على التمويل والدعم اللازمين لتنفيذ مشاريع الترميم. الشركات غالباً ما تكون مستعدة لدعم المشاريع التي تعزز من صورتها العامة وتساهم في التنمية المستدامة للمجتمع. مع زيادة الوعي بأهمية التراث الثقافي والتاريخي من خلال الحملات الإعلامية وبرامج التعليم في المدارس. هذا يمكن أن يشجع الأجيال القادمة على المشاركة الفعالة في حماية تراثهم. حيث يمكن استخدام التكنولوجيا لزيادة الشفافية وتشجيع المشاركة المجتمعية و إطلاق مواقع إلكترونية أو تطبيقات تهدف إلى متابعة حالة المعالم التاريخية وتوفير مساحة للتفاعل والمساهمة. و ليعلم مسؤولي مدينة زغوان أن الحفاظ على التراث الثقافي ليس فقط لحماية الماضي، بل هو استثمار في المستقبل. فالتراث الثقافي يعزز الهوية الوطنية ويخلق شعوراً بالانتماء والفخر بين الأجيال.و يمكن أن يكون للمعالم التاريخية دور كبير في تعزيز السياحة وجذب الزوار، مما يساهم في التنمية الاقتصادية المحلية.

الجامع "الكبير" هوية المدينة

الجامع الكبير بزغوان ليس مجرد معلم ديني أو تاريخي، بل هو جزء لا يتجزأ من هوية المدينة وذاكرتها الثقافية. دوره يتجاوز كونه مكانًا للعبادة إلى كونه مركزًا للتعلم وابراز الارث الحضاري الكبير للمدينة إنه يجسد القيم الدينية والثقافية للمجتمع المحلي ويعزز الشعور بالانتماء والفخر بالتراث. عبر القرون، كان الجامع الكبير شاهدا على تطور المدينة وتحولاتها. من هنا، يأتي دوره الحيوي في تعريف الهوية الثقافية للمدينة وتعزيزها. والحفاظ على هذا المعلم ليس فقط حفاظًا على بناء تاريخي، بل هو حفاظ على ذاكرة حية تعكس عراقة وتاريخ مدينة زغوان.

الجامع الكبير بزغوان ليس مجرد مبنى، بل هو جزء لا يتجزأ من هوية المدينة وذاكرتها. الحفاظ عليه يجب أن يكون أولوية تتطلب جهودًا مشتركة من الدولة والمجتمع المدني والأفراد. إن لم نتحرك الآن، فإننا نخاطر بفقدان جزء من تاريخنا وثقافتنا التي لا تُقدر بثمن.

المسؤولية مشتركة، وكل منا لديه دور في حماية وصيانة تراثنا الثقافي. والوقت قد حان للتحرك واتخاذ خطوات فعالة لضمان أن يبقى الجامع الكبير ومعالم زغوان التاريخية قائمة للأجيال القادمة.

تحت مجهر"24/24" :
معركة تونس الكبرى ضد الفساد :

استراتيجيا حازمة لبناء دولة جديدة

مفيدة العياري

في خطوة حاسمة نحو تجسيد إرادة الشعب في بناء دولة أكثر عدالة ونزاهة، دعا رئيس الجمهورية قيس سعيّد إلى إطلاق معركة شاملة ضد الفساد في كافة القطاعات، مع تأكيده على ضرورة تبني مقاربات شاملة ومستدامة لمكافحة هذه الظاهرة التي نخرَت مفاصل الدولة وأثقلت كاهل المجتمع.

وفي سلسلة من الاجتماعات واللقاءات التي جمعته بكبار المسؤولين في الحكومة، كشف رئيس الجمهورية عن استراتيجيات جديدة لمكافحة الفساد والحد من تأثيراته السلبية على الحياة اليومية للمواطنين.

الإرادة السياسية للتغيير

في جلسة عمل مع وزير الداخلية خالد النوري ووزير التجارة سمير عبيد، أكد رئيس الدولة أن القضاء على الفساد يتطلب مقاربات جديدة، تعتمد على الرقابة المستمرة واستهداف الشبكات الإجرامية التي تعمل في الظلام. وشدد على أن محاربة المضاربة والاحتكار يجب أن تكون سياسة مستدامة، لا حملات موسمية. ولفت إلى أن هذه الحرب تتطلب استراتيجيات مبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية، مع التركيز على إزالة العقبات القانونية التي تعيق الإنجاز.

وأكد الرئيس قيس سعيّد على ضرورة أن تتحمل السلطات المحلية والجهوية مسؤولياتها في فرض النظام ومراقبة الأسواق، مشيرًا إلى أهمية التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية والرقابية لضمان تطبيق القانون على الجميع، دون استثناء أو تمييز قائلا "على الجميع أن يحثّ الخطى في الاتجاه الذي رسمه الشعب لبناء تاريخ جديد" لتكون الرسالة التي وجهها رئيس الجمهورية إلى المسؤولين واضحة ، مشددًا على أن الإرادة هي السبيل لاختصار المسافات في تاريخ البلاد.

الرقابة الاقتصادية

تجسيدًا لتلك الرؤية، أطلقت الحكومة حملات رقابية واسعة النطاق في العديد من الولايات، من شمال البلاد الى جنوبها حيث نجحت الفرق الرقابية في حجز كميات ضخمة من البطاطا المخزنة بشكل غير قانوني في المخازن العشوائية. هذه الحملات لم تكن مجرد رد فعل على تجاوزات منفردة، بل هي جزء من خطة شاملة لمراقبة الأسعار، وضمان استقرار الأسواق، والتصدي لظواهر الاحتكار. ورغم التحديات الكبيرة، إلا أن الحملة استطاعت إحباط العديد من محاولات استغلال الأزمات من قبل شبكات التوزيع غير القانونية.

كما استعرض وزير الداخلية في جلسة عامة بمجلس نواب الشعب الجهود المبذولة لمكافحة تهريب المواد الأساسية، مؤكدًا على الرقمنة الحديثة التي اعتمدتها الوزارة لضبط مسارات التزويد والتوزيع. وفي ذات السياق، شدد على أن الحكومة لن تتراجع عن محاربة كل أشكال التجارة غير القانونية، خاصة الاحتكار والمضاربة.

إصلاح الرياضة

من بين القطاعات التي طالها الفساد، تبرز الرياضة كأحد المجالات الحيوية التي تشهد تحديات كبيرة. وفي لقائه مع وزير الشباب والرياضة الصادق المورالي، عبّر رئيس الجمهورية عن استيائه من الوضعية المتردية التي تشهدها الهياكل الرياضية، التي وصفها بأنها "مخترقة بالفساد والتخريب". واعتبر أن العديد من المؤسسات الرياضية تحتاج إلى مراجعة جذرية لإعادة ترتيب الأمور وضمان احترافية أكبر.

وقال الرئيس سعيّد إن الوضع الحالي للرياضة في تونس هو "وضع هجيني" حيث لا تمتلك الهياكل الرياضية نظامًا احترافيًا حقيقيًا، ولا هي أيضًا رياضة هواة واضحة المعالم. وفي ظل هذه الوضعية، ظهرت ظاهرة "السمسرة المقنعة" التي تؤثر سلبًا على جودة الأداء الرياضي، لاسيما في مجالات مثل العقود القصيرة الأجل التي يستفيد منها الوسطاء أكثر من الرياضيين.

وفي هذا السياق، دعا رئيس الجمهورية إلى إعادة إحياء الفضاءات الرياضية في الأحياء الشعبية، معتبرًا أن هذه الأماكن يجب أن تكون جزءًا من التنمية العمرانية التي تركز على الترفيه والتعليم والتثقيف. وأشار إلى أن تونس أنجبت أبطالًا رياضيين في ظروف أكثر تواضعًا، وأن إعادة بناء هذا القطاع يجب أن يكون أولوية لتخريج أجيال جديدة من الرياضيين الموهوبين.

الإصلاح الشامل

أما في ما يتعلق بمسألة الإصلاح القانوني والمؤسساتي، فقد شدد رئيس الجمهورية على ضرورة مواصلة مسار تطهير البلاد من التراكمات القانونية والإدارية التي خلفها النظام السابق. وأكد أن تونس تعاني من "تضخم تشريعي" وأن العديد من المؤسسات التي تم إنشاؤها في الفترة السابقة "تُرصد لها ملايين الدنانير، بينما أغلبها لا وجود لها إلا في الرائد الرسمي". وأوضح أن هذه المؤسسات كانت في الأصل نتيجة لمحاصصات سياسية ولم تكن تخدم المصلحة العامة.

وخلص سعيّد إلى أن بناء تونس المستقبل لا يمكن أن يتم إلا على أسس صلبة، مشيرًا إلى أن "المرحلة الجديدة تتطلب إزالة تامة لكل التراكمات والرواسب التي خلفتها الفترة الماضية". هذه التراكمات الثقيلة لا يمكن التخلص منها إلا بعملية إصلاح عميق وشامل، يتطلب جردًا دقيقًا لجميع القطاعات وتحديد المسؤوليات.

إرادة التغيير

إلى جانب هذه المبادرات، لا تزال الآمال معلقة على الإرادة السياسية الفعالة لتحقيق الإصلاح الشامل الذي يعمل رئيس الجمهورية على تحقيقه فقد أصبح واضحًا أن الحلول الجزئية لا يمكن أن تساهم في التغيير الجذري الذي تحتاجه تونس خاصة ان رئيس الجمهورية اكد اكثر من مرة ان الشعب التونسي لا ينتظر مجرد وعود، بل يريد حلولًا ملموسة تسهم في تحسين ظروف حياته الاقتصادية والاجتماعية.

ولقد طرح رئيس الجمهورية خطة عملية واضحة تتضمن إصلاحات على مستوى التشريعات، وعمل المؤسسات، والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية وهو ما يضمن استعادة الثقة بين الدولة والمواطنين، ويتيح لتونس فرصة جديدة للانطلاق نحو المستقبل الذي يليق بها. وتبقى المعركة ضد الفساد بمثابة نقطة البداية لهذه الثورة الداخلية التي تهدف إلى بناء دولة القانون، العدالة الاجتماعية، وتكريس تنمية مستدامة تعود بالنفع على جميع التونسيين.

تنظيم الدروس الخصوصية

خطوة محمودة في انتظار الإصلاح الشامل

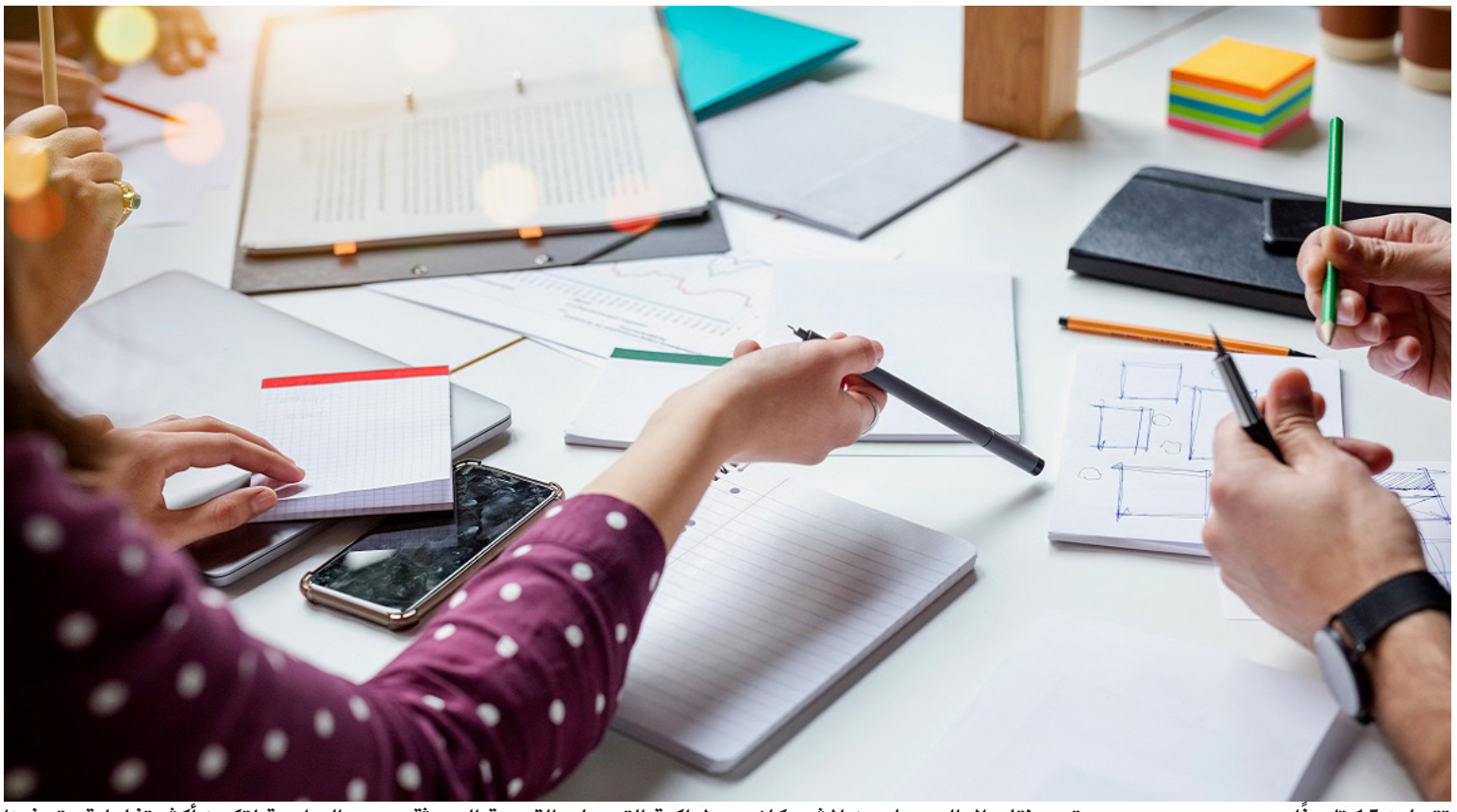

صابر الحرشاني

يعدّ المنشـــور الاخـــير الصادر عن وزير التربية و المتعلق بتنظيم دروس الدعم و الدروس الخصوصية في فضاء المؤسســـات التربوية خطوة محمودة في ســـياق محاربة "فوضى" الدروس الخصوصية، غـــير أن النجاح في بلوغ الاهداف المنشـــودة يســـتوجب توفر عدد من الشروط التي تحقق الاصلاح الشامل لقطاع التربية و التعليم.

وليست ظاهرة الدروس الخصوصية وليدة الظرف الراهن، بل هي انعكاس لتحولات عميقـــة في النظام التعليمي والاجتماعي ،وأمـــام ضعف المردودية التعليميـــة في المؤسســـات العمومية، باتت الدروس الخصوصية خيارا شبه إلزامي بالنســـبة للأولياء، مما حولها من اســـتثناء إلى قاعـــدة يعول عليها التلاميذ لتعويض ما فاتهم في المدرسة.

ويمثل المنشـــور الاخير الصادر عن وزير التربية نور الدين النوري خطوة تنظيمية تسعى الى تقنين هذه الظاهرة والحد من انتشـــارها العشـــوائي، ما يدفع الى التســـاؤل حول قـــدرة هذه الخطوة عـــلى معالجـــة الظاهرة و الذهاب بها نحو اصلاح اشمل و أكثر عمق.

بين التنظيم والعقوبات

ويهدف المنشـــور الـــوزاري الأخير إلى إحكام الســـيطرة عـــلى الدروس الخصوصيـــة ودروس الدعـــم داخل المؤسســـات التربوية العمومية، ومن أبرز ما جـــاء فيه تنظيم دروس الدعم المجانية، حيث يتعين على المؤسســـات التربوية، تقديـــم دروس دعم مجانية للتلاميذ المحتاجين، بنـــاء على تقييم المجلـــس البيداغوجـــي، و ذلك بهدف تحسين مكتســـبات التلاميذ وتعزيز قدراتهم، خاصـــة أولئك الذين يعانون من ضعف واضح في التحصيل الدراسي.

وقد حدد المنشـــور ايضـــا أوقات الدروس الخصوصية خـــارج أوقات الدوام الدراسي والأنشـــطة الثقافية، مع مراعـــاة مصلحـــة التلميذ، كما قُيد المنشـــور عدد الساعات الشهرية بثماني ساعات فقط لكل مجموعة لا تتجاوز 15 تلميذًا.

و تضمـــن المنشـــورضوابط مالية واضحـــة، فقد تـــم ضبـــط المعاليم الشهرية للدروس الخصوصية بمبالغ تتراوح بـــين 30 و45 دينارا حســـب المســـتوى الدراسي، مع إعفاء جزئي أو كامـــل للتلاميذ مـــن ذوي الدخل المحدود،كمـــا تضمن المنشـــور آليات توزيع المداخيل بين المدرسين والإداريين والمؤسسات التربوية.

و الى جانـــب البعد التنظيمي تجنب المنشـــور جانب عقابي يتعلق بتشديد الرقابة ومنع المخالفات، حيث يحظر المنشور بشكل صارم تقديم الدروس الخصوصية خارج المؤسسات التربوية العمومية، مـــع فرض عقوبات رادعة تصل إلى الإيقاف والعزل ضد المدرسين المخالفين.

ويُنظر الى هذه الاجراءات التي جاء بها المرســـوم داخل الاوساط الشعبية و لدى عموم الأوليـــاء بايجابية قصد تفكيك العديد من الشـــبكات المنتشرة و التي تســـتفيد ماديا مـــن الدروس الخصوصية ، ورغم أهمية المنشـــور، فإن ظاهـــرة الـــدروس الخصوصية تبدو نتاج الى العديد ل من المشـــكلات الهيكلية التي تعانـــي منها المنظومة التعليمية، حيث يتعـــين معالجة تلك المشكلات بالتوازي او بشكل متلاحق مع صدور المنشور او بعده.

انتظارات لاصلاح شامل

ومن بين اهـــم العوامل التي ادت الى استفحال ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل عشوائي،تراجع جودة التعليم في المؤسســـات العمومية، حيث يشكو العديد من الأوليـــاء اليوم من ضعف جودة التعليم في المدارس العمومية، اين تغيب أدوات الإبداع والتحفيز في المناهج وطرائق التدريس حسب شهاداتهم.

ومن العوامل الاخرى المهمة اكتظاظ أقسام الدراسة ما يؤثر سلبا على جودة التدريس، حيث يجد المدرسون صعوبة في متابعـــة كل التلاميـــذ و مرافقتهم وتلبية احتياجاتهم الفردية.

كما يتغـــذى اســـتفحال الدروس الخصوصيـــة مـــن ضعـــف التكوين المستمر للمدرســـين، فعلى الرغم من الجهـــود المبذولة، لا يـــزال التكوين المستمر للمدرسين في حاجة إلى تطوير لمواكبة التحديات التربوية الحديثة.

ويمكن التوســـع في دراسة مختلف الاسباب التي تؤدي الى استفحال ظاهرة الدروس الخصوصية العشـــوائية عند قيام المجلـــس الاعلى للتربية وانطلاقه في العمـــل، حيث أن هذه المؤسســـة الدســـتورية المهمة هي الإطار الأمثل لتعميق النقاش حول الحلول الممكنة للحد من الالتجاء الى حصص الدعم و الى الدروس الخصوصية بشكل عام.

وأعلـــن وزيـــر التربية نـــور الدين النوري مؤخرا، عن قرب انطلاق أشغال المجلس الأعـــلى للتربية والتعليم، الذي سيتحمل وفق المرسوم الرئاسي المحدث لـــه، مســـؤولية الإشراف على إصلاح التعليم في تونس بمختلف مراحله.

ومـــن الحلول الممكنـــة التي مثلت هاجسا للعديد من الخبراء و المختصين في الحقلين التربوي و التعليمي تجويد التعليم بدل تنظيـــم الحلول المؤقتة و ذلك من خلال تبني مقاربة شـــاملة تســـتهدف تحســـين جودة التعليم في المؤسسات العمومية، وترتكز على عدد من الآليات.

ومن بين هذه الاليات تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر تفاعلية وتحفيزا للتلاميـــذ، مع التركيز عـــلى مهارات التفكـــير النقدي والإبداعـــي بدلاً من الحفظ والتلقـــين، و مضاعفة كفاءة المدرســـين عبر التكوين المستمر نظرا لأنّ التكوين المستمر هو بمثابة حجر الزاوية في تحسين أداء المدرسين، الذي ينعكس إيجابا على العملية التعليمية برمتها.

كمـــا لا يمكـــن لهـــذه المقاربة أن تصمد دون تعزيز الأنشـــطة الثقافية والرياضيـــة التي من شـــأنها تقليل الضغـــوط الأكاديمية عـــلى التلاميذ وتعزيز حبهم للمؤسســـة التربوية، و إعادة النظر في نظام التقييم من خلال اعتماد نظام تقييم شامل يعتمد على قياس المهـــارات والقـــدرات بدلا من التركيز الحصري على الامتحانات.

وبشـــكل اجمالي، يمكـــن القول ان المنشـــور الوزاري الأخـــير يعد خطوة جيـــدة و محمـــودة في تنظيم دروس الدعـــم والـــدروس الخصوصية و في التطلع الى اجـــراءات متتابعة، إلا أن معالجة الظاهرة يتطلب ايضا إصلاح عميقًا للنظام التعليمي.

زيت الزيتون أهم صادرات تونس

مزيد التثمين ضروري لضمان ارتفاع اكبر لعائدات "الذهب الأخضر"

حسب معطيات الديوان الوطني للزيت بلغت الكميات الجملية المصدرة من زيت الزيتون السائب والمعلب منذ انطلاق موسم التصدير الحالي 2023/2024 اي من 1نوفمبر 2023 إلى موفى جويلية المنقضي 173917 طن بقيمة 4622 مليون دينار مسجلة بذلك زيادة واضحة في الكميات وخاصة في العائدات بقرابة 1900 مليون دينار مقارنة بنفس الفترة من الموسم المنقضي،حيث تم تصدير 164297 طن بقيمة 2723 مليون دينار.

وبحسب هذه الارقام ايضا تم تسجيل تطور هام في صادرات زيت الزيتون المعلب التي ارتفعت إلى 22313 طن بقيمة 645 مليون دينار مقابل 16577طن بقيمة 344 مليون دينار. وقدر الديوان الوطني للزيت التطور الايجابي المسجل في عائدات التصدير للموسم الحالي بـ70% بالمقارنة مع نفس الفترة من الموسم الفارط مع تواصل في زيادة الكميات المصدرة من زيت الزيتون المعلب بـ35%. كما أكدت المعطيات الاخيرة الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء المتعلقة بالنمو الاقتصادي للثلاثي الثاني لسنة 2024 المنحى الايجابي للقطاع الفلاحي (الذي يضم قطاع الزيتون) ومساهمته الواضحة في النمو الاقتصادي المسجلة عامة. فبعد تعثر الإنتاج الفلاحي خلال السنوات الفارطة نتيجة للظروف المناخية سجلت الأنشطة الفلاحية على مدى النصف الأول من 2024 تحسنا ملحوظا في منحى النمو حيث تطورت القيمة المضافة بنسبة 2,6% و8,3% على التوالي خلال الثلاثي الأول والثاني وذلك بحساب الانزلاق السنوي وبالتالي تقدر مساهمة القطاع الفلاحي بـ0,66% نقطة مائوية في نسبة النمو المسجلة للناتج المحلي الإجمالي(1,0%).وابرزت نتائج متابعة تطور المبادلات التجارية التونسية مع الخارج خلال السبعة أشهر الأولى من سنة 2024 ارتفاع الصادرات بنسبة 2,4% ويعود هذا التحسن بالأساس حسب المعطيات ذاتها إلى الارتفاع المسجل في قطاع المنتوجات الفلاحية والغذائية بنسبة 39,2% نتيجة الزيادة الملحوظة المسجلة في مبيعات زيت الزيتون اضافة الى مساهمة قطاعات أخرى وهو ما ساعد بدوره على تقليل العجز التجاري التونسي. من هنا تتبين أهمية القطاع الفلاحي عامة وقطاع زيت الزيتون خاصة في تعزيز صلابة الاقتصاد الوطني. لذلك فإن مواصلة قطاع زيت الزيتون تحصيل نتائج ايجابية تمر بالأساس من خلال مواصلة النهوض به وتثمينه وتعزيز جودته عبر مزيد دعم حلقة الإنتاج للمحافظة على الصابة وتطوير الانتاجية ودعم المنتوج بمختلف أشكال الدعم خاصة في ظل تحديات الشح المائي الحالية وتراجع كميات الامطار المسجلة وذلك من خلال الاستثمار في البحث والتطوير للاستفادة من البحوث الفلاحية التي ترتكز على تطوير أصناف من الزيتون تكون أكثر مقاومة للجفاف والامراض ولا تستهلك الكثير من الموارد المائية، علاوة على زيادة توسيع المساحات المغروسة وتحسين تقنيات الغراسة والجمع والتصنيع باعتماد المعايير الدولية مع ضرورة دفع حلقة التعليب والزيادة في الكميات التي يتم تعليبها وتصديرها خاصة الكميات البيولوجية التي تشهد اقبالا متزايدا من المستهلكين في الاسواق الخارجية بالاضافة الى مزيد تحسين تقنيات التعبئة والتغليف لتلبية متطلبات هذه الأسواق باعتبار أن ذلك يضفي قيمة مضافة عالية لهذا المنتوج الرفيع ويزيد في جاذبيته وفي تعزيز العلامة التجارية الوطنية وسمعة تونس ايضا كمنتج رئيسي لزيت الزيتون. وهو ما يؤدي إلى المزيد من الفرص التجارية على المدى الطويل وخلق مواطن الشغل وتنويع الاقتصاد الذي يقلل بدوره من المخاطر الاقتصادية المرتبطة بالاعتماد على موارد محدودة ويجعل الاقتصاد التونسي أكثر مرونة في مواجهة التقلبات العالمية ومن ثمة فإن ارتفاع صادرات زيت الزيتون ليس فقط فرصة لتحسين الوضع الاقتصادي لتونس،بل هو أيضًا عامل مهم في التنمية الاجتماعية والبيئية المستدامة.

الا ان تثمين زيت الزيتون التونسي مازال دون المستوى المامول الذي يضمن للبلاد عائدات مهمة من ناحية ويضمن لها الحفاظ على سمعة المنتج الأول تصديرا في البلاد رغم انه تم في كل مرة تنظيم ورشات عمل حول الترويج الدولي للعلامات التونسية لزيت الزيتون بغاية مزيد ترويج زيت الزيتون المعلّب في الأسواق العالمية وزيادة الصادرات لان تصديره بالطريقة العادية أي "سائبا" لا عائدات كبيرة تذكر له بل ان زيت الزيتون التونسي يتعرض الى عملية سرقة مكشوفة من خلال تعمد بعض الدول التي نصدر اليها منتوجنا سائبا لتعيد تعليبه وتضع عليه علامتها الخاصة لتقدمه على انه منتوج محلي لها. ثروة في مهب الاهمال من نافلة القول التذكير بأن زيت الزيتون هو اهم صادراتنا خاصة ان تونس تملك ثورة مهمة من اشجار الزيتون تصل الى 86 مليون شجرة لتحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث اعداد الاشجار التي تشغل ما نسبته 30 بالمائة من مجمل أراضيها الزراعية ويصل انتاجها من الزيتون الى 190 ألف طنّ يمثل تقريبا حوالي 15 بالمائة من القيمة الجملية للإنتاج الفلاحي و12 بالمائة من الاستثمارات في قطاع الصناعات الغذائية .

وتمثّل تجارة زيت الزيتون على المستوى الدولي 43 بالمائة من الصادرات الفلاحية و10 بالمائة من مجمل الصادرات ليكون احد اهم مصادر العملة الصعبة لخزينة البلاد وتشتغل بالقطاع 200 شركة مصدّرة معتمدة رسميّا منها 50 مؤسسة تعمل في مجال التعليب وتملك أكثر من 60 علامة مسجّلة الا ان كميات زيت الزيتون المصدّر التي تمثل حوالي 70 بالمائة من الإنتاج الوطني بمعدل يصل الى 150 ألف طن لا يصدر منها معلبا الا 17 ألف طن أي حوالي 11.5 بالمائة سنويّا ويصدر زيت الزيتون المعلّب الى كندا (27 بالمائة) وفرنسا (24 بالمائة) وامريكا(13 بالمائة) وبلدان الخليج بنسبة 15 بالمائة اما المورد الاول لزيت الزيتون التونسي السائب فهي إيطاليا وهنا تكمن المشكلة لان هذا البلد يعيد تصدير زيت الزيتون معلبا ويضع عليه علامة "منتوج ايطالي" ويعمد ايضا الى تشويه زيت الزيتون اذ في سنة 2016 استهدفت حملة إعلامية إيطالية صادراتنا من زيت الزيتون بعد أن رصدت السوق الأمريكية حالات غش في صادرات معلبة قادمة من إيطاليا وألقت وسائل إعلام إيطالية وقتها باللائمة على الصادرات التونسية باعتبارها المزود الأول لزيت الزيتون وهو ما نفته تونس حينها جملة وتفصيلا لان المنتج التونسي المصدر تتم مراقبته بصفة آلية من قبل مصالح وزارة التجارة ويتم تحليله لدى مخبر الديوان الوطني للزيت المعترف به دوليا وهو ما يؤكد ان عملية تغيير الزيت تمت بعد خروجه من تونس وقبل أن يصل إلى المستورد الأمريكي. ميداليات وتتويجات .. بلا فائدة في كل عام تتحصل تونس على تتويجات في مسابقات عالمية حول زيت الزيتون خاصة في الولايات المتحدة الامريكية تشارك فيها مئات العينات من زيت الزيتون البكر من مختلف دول العالم المنتجة للزيتون وفي كل مرة يتم واضع الزيت التونسي بجودته العالية في مقدمة زيوت العالم. الا ان كل تلك النجاحات تحققت بمجهودات فردية ولم تكن بناء على استراتيجيا وطنية لتحقيق الاشعاع المطلوب لزيت الزيتون التونسي تقوم اساسا على مزيد تثمينه وفق احدث التكنولوجيات خاصة في مجال التعليب. التثمين .. الحل الغائب كشفت تجارب تونس في تصدير زيت الزيتون انه يواجهعراقيل عديدة تتعلق بالجودة والتصدير وهو ما يحتم العمل على تعميم تعليبه لتسهيل وتطوير تصدير زيت الزيتون ولاسيما الزيت البيولوجي، وتكثيف المشاركة في المعارض والصالونات العالمية المختصة الا ان التعليب مازال غير مكثف ويتواصل تصديره سائبا بنسبة اعلى بكثير من الكميات المصدرة معلبة لغياب مؤسسات التعليب وعزوف المستثمرين التونسيين عن العمل في هذا القطاع لان كثافة انتاجنا من الزيتون ليست متتالية سنويا اذ هي مرتبطة بما تجود به السماء من امطار اضافة الى ان اغلب الاشجار لا تتحمل ان تنتج بكثافة في سنتين متتاليتين وهو ما يحتم الانطلاق بسرعة في تغيير نوعيات المشاتل والعمل على تطويرها لانتاج نوعيات تونسية وعدم الاكتفاء بتوريد الشتلات الاسبانية على مردوديتها نظرا للفوارق في نوعية التربة وحاجة ذلك النوع الى كميات هائلة من المياه لا يقدر الفلاح التونسي على توفيرها.

تؤكد المؤشرات الأخيرة أن زيت الزيتون التونسي ليس فقط أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية في تونس بل هو ركيزة أساسية لاستدامة الاقتصاد الوطني ودعمه اذ يمثل هذا المنتوج أحد المنتجات الفلاحية الرئيسية كما يشكل جزءًا كبيرًا من الصادرات الوطنية التي تساهم عائداته في تغذية مخزون البلاد من العملة الصعبة وتحسين وضعية الميزان التجاري التونسي وهذا المعطى يحتم العمل على مزيد تثمين هذا المنتج حتى تتعزز ادواره في تعديل الميزان التجاري ويكون الزيتون بحق "ذهبا اخضر".

ياسين الصيد

لتمكين المواطنين من استهلاكه باسعار تفاضلية

انطلاق البرنامج الوطني للاستهلاك المحلي لزيت الزيتون

جلال العرفاوي

مع تقدم موسم جني الزيتون لسنة 2024 واستنادا إلى توقعات خبراء الإنتاج النباتي في تونس بارتفاع في حجم صابة الموسم الحالي بنسبة 12 % مقارنة بالموسم الماضي يستعد الديوان الوطني للزيت لإطلاق البرنامج الوطني (2024 ــ 2025) للاستهلاك المحلي لزيت الزيتون.

وقد تم الشروع في تنفيذ البرنامج الوطني للاستهلاك المحلي لزيت الزيتون خلال شهر ديسمبر من سنة 2023 حيث لاقى نجاحا ملحوظا وإقبالا كبيرا من قبل المستهلك التونسي من أجل الحصول على زيت زيتون عالي الجودة وبأسعار تفاضلية . واعتبارا إلى نجاح هذا المشروع يستعد الديوان الوطني للزيت حاليا لإطلاق برنامجه 2024 / 2025 بعد أن تقوم الجهات المعنية عن توريد وتوزيع زيت الزيتون بتقييمه من أجل تحسين مردوده خلال هذا الموسم الزيتي الجديد.

7.5 مليون لتر من الزيت

تشير توقعات الديوان الوطني للزيت إلى أن ينتظر أن الإنتاج الوطني لزيت الزيتون لموسم 2024 / 2025 سيعرف زيادة بنسبة 55 % مقارنة بالموسم الفارط حيث من المنتظر أن تصل صابة الموسم من الزيتون إلى 1.7 مليون طن وهو ما يعادل 340 ألف طن زيت علما وأن نسبة تقدم عملية جني الزيتون بلغت إلى حد الآن 6 % فيما تراوحت نسبة استخراج الزيت بين 16 و18 % . وأكد حامد الدالي الرئيس المدير العام للديوان الوطني للزيت أن أسعار تصدير زيت الزيتون قد شهدت خلال الأسبوع الماضي انخفاضا من 18 دينارا إلى 14 دينارا للتر الواحد مشيرا إلى أن الأسعار المتداولة في تونس مرتبطة أساسا بالأسعار العالمية التي سجلت بدورها منحى تنازليا بعد أن سجل الإنتاج من الزيتون على المستوى الدولي ارتفاعا بنسبة 29 % . وأشار إلى أن كميات زيت الزيتون التي سيتم توزيعها في السوق المحلية في إطار البرنامج الوطني للاستهلاك المحلي لزيت الزيتون تبلغ في حدود 7.5 مليون لتر وهو ما يمثل 25 % من الاستهلاك المحلي .

إجراءات لحماية الموسم الزيتي

بهدف ضمان نجاح انطلاق موسم جني الزيتون وتحويله وتسويقه أقرت وزارة الفلاحة برنامجا لتمويل وتخزين كمية من زيت الزيتون لدى المنتجين في حالة تواصل تسجيل تراجع في الأسعار المتداولة في السوق الداخلية مع مواصلة العمل بالإجراء المتعلق بتمديد خلاص القروض الموسمية بثلاث أشهر بالنسبة إلى الفلاحين وأصحاب المعاصر والتنسيق مع البنوك لضمان تمويل المتدخلين بما يساهم في حسن تقدم الموسم وستحدث الوزارة خلية متابعة دائمة تعهد إليها متابعة تقدم موسم الجني والتحويل والترويج ونسق تطور الأسعار داخليا وخارجيا بالتنسيق مع جميع الهياكل المتدخلة ومع لجان المتابعة الجهوية لتذليل كل الصعوبات التي يمكن أن تحصل مع تقدم الموسم . كما حيث شرع الديوان الوطني للزيت منذ الأسبوع الماضي في اقتناء كميات من زيت الزيتون في كامل تراب الجمهورية وذلك باعتماد أسعار تأخذ بعين الاعتبار الأسعار المتداولة في السوق العالمية والداخلية كما تم وضع طاقة الخزن المتوفرة لدى الديوان الوطني للزيت بمراكزه الجهوية على ذمة الفلاحين والمنتجين لخزن زيت الزيتون حسب الرغبة.

تخوفات من التلاعب بصابة الزيتون

في إطار الجدل الحاصل بخصوص أسعار الزيتون للموسم الجديد 2024 / 2025 والتي تعرف انخفاضا متواصلا ، وحفاظا على حقوق المنتجين والفلاحين عبر الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري عن مساندته المطلقة لحق الفلاحين في بيع الصابة بأسعار مجزية مشيرا إلى أن هنالك محاولات من قبل بعض الوسطاء قصد التأثير على السوق وعلى الأسعار بهدف ضرب مصالح المنتجين وخدمة لمصالح أخرى تتعلق بالتصدير ، مؤكدا رفضه التلاعب بصابة الزيتون عبر ممارسات موروثة من العهود السابقة من خلال استغلال وضع الفلاح للاستفراد بالأرباح.

عائدات قياسية

حققت تونس عائدات قياسية من تصدير زيت الزيتون بلغت مستوى قياسيا حيث قدرت بـ 5162 مليون دينار خلال موسم 2023 / 2024 وهو ما يمثل تطورا إيجابيا بقرابة 80 % مقاربة مع نفس الفترة من السنة الماضي وهو ما مكن من تحسين الميزان التجاري الغذائي . وتعمل وزارة الفلاحة على تحقيق المعادلة بين توفير زيت الزيتون بأسعار معقولة لفائدة المستهلك التونسي وضمان تواصل انتعاشة صادرات زيت الزيتون التونسي والذي شهد زيادة ملحوظة ف

في الملتقى الإقليمي حول تبادل الخبرات للنهوض بقطاع تربية الأحياء المائية

حل ناجع لمواجهة تحديات الأمن الغذائي

سماح باشا

قال عز الدين بن الشيخ وزير الفلاحة والموارد المائية في كلمة ألقاها خلال إشرافه على افتتاح الملتقى الإقليمي حول تبادل الخبرات للنهوض بقطاع تربية الأحياء المائية المنعقد بالحمامات الجنوبية بتنظيم المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار، إن "هذا القطاع يعد من بين القطاعات الأكثر ديناميكية على مستوى العالم وهو يشهد نموا غير مسبوق ويعد قطاعا استراتجيا في دعم منظومة الأمن الغذائي لتونس ولمختلف دول افريقيا، وإن الدولة التونسية إذ تراهن على أهمية هذا القطاع تعي مجمل التحديات التي وقفت عائقا أمام تطوره من بينها ضعف البنية التحتية والتغيرات المناخية وقلة الخبرات المشرفة على هذا المجال".

وأضاف بن الشيخ أن هذا القطاع هو احد الحلول المهمة لمواجهة تحديات الأمن الغذائي في القارة الافريقية ولتحقيق الأمن الغذائي للعديد من البلدان.

وأوضح بن الشيخ أن تونس تسعى لتطوير هذا القطاع بدعم الاستثمار فيه وتعول على الشراكة بين القطاعين العام والخاص كما تعول على الشراكة مع المجتمع المدني وتسعى لدعم البحث العلمي وتطويره لخدمة هذا القطاع وضمان استدامته.

وقال بن الشيخ إن "تونس تعول أيضا على تبادل الخبرات بين بقية الدول الافريقية المستثمرة في هذا القطاع كما تعمل بالشراكة مع منظمتي الأغذية والزراعة الدولية والبنك الدولي في إطار رؤية استراتجية تضمن تطوير هذا المجال وتحفظ التوازنات البيئية"، وفق تصريحه

قطاع واعد أهملته الحكومات المتعاقبة بعد الثورة

من جهته، قال فؤاد النقبي نائب رئيس الجامعة التونسية لتربية الأحياء المائية إن قطاع تربية الأسماك في الأقفاص العائمة انطلق في تونس منذ سنة 2007 بهدف توفير البروتين كأحد أساسيات المنظومة الغذائية وبهدف استرجاع الثروة السمكية التي شهدت تراجعا في تكاثر بعض الأنواع في البحر الأبيض المتوسط او في بقية البحار.

ووفق النقبي فإن "هذا القطاع الواعد عرف إهمالا من قبل معظم الحكومات المتعاقبة إبان الثورة وتركت القطاع يواجه صعوبات مالية دون تيسير خطوط التمويل ما أدى إلى تراجع عدد الشركات المنتصبة في القطاع من 30 شركة إلى 12 شركة"، وفق قوله.

تراجع كمية الإنتاج

و كشف النقبي عن تراجع كمية الإنتاج من الأسماك في أقفاص التربية من 30 ألف طن في السنة إلى 15 ألف طن في السنة.

مؤكدا إن قطاع تربية الأسماك في تونس يشهد منافسة كبرى من شركات يونانية وخاصة تركية لقوة استثمار الدولتين وفائق عنايتها بالقطاع.

وكشف النقبي أبرز الإشكاليات التي تواجه قطاع تربية الأسماك وهي توفير نوع جيد وموحد من الأعلاف بمواصفات تحفظ البيئة وتساهم في تحسين مردودية الإنتاج. وعلى ضوء ما سبق طالب المتحدث ذاته "مختلف المصالح المتداخلة في القطاع للضغط على مصانع الأعلاف حتى توفر تركيبة تناسب مربي الأسماك جودة وسعرا كما طالب بسن قوانين تحمي القطاع".

وإجمالا، يساهم قطاع تربية الأسماك في دعم السوق الوطنية ويعد أحد روافد توفير العملة الأجنبية عبر التصدير إلى بعض الأسواق الأوروبية ولكنه قطاع مصدر أساسا إلى السوق الخليجية و الايطالية ومن اهم منتجاته سمك القاروص والورقة .

واشارت سلوى صادق المكلفة بتسيير المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار ان هذا الملتقى الذي يشارك فيه عدد من المهتمين بالقطاع من 15 دولة يعتبر فرصة ومنصة لطرح الحلول العلمية و لتبادل الخبرات وتبني طرق واساليب مبتكرة وحديثة لهذا النوع من القطاعات الحيوية .

وجدير بالذكر أن المنتدى الدولي والإقليمي حول قطاع تربية الأحياء المائية ينعقد في دورته الثالثة بالشراكة بين وزارة الفلاحة والمعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار ويستقبل هذه السنة أكثر من الف زائر وسبعين عارضا من مختلف دول العالم.

بعد تشكيات المواطنين بتوزر

زيارة فجئية لوالي توزر إلى "المناشي" في دقاش

نظرا لما وصلت حالة المركز القطاعي للتكوين المهني الفلاحي في زراعة النخيل بدقاش وتراجع عائدات صابة التمور والتمهيش الذي يعانيه منذ 2011 حيث توقف إنتاج الخضروات والغلال وتراجع قطاع تربية الماشية مما تسبب في فقدان مادة الحليب التي كانت متوفرة بكامل مناطق الولاية، مما جعل المواطنون يشتكون من هذه الوضعية السيئة، أدّى شاهين الزريبي، والي توزر زيارة غير معلنة تفقدية إلى المركز القطاعي للتكوين المهني الفلاحي في زراعة النخيل بدقاش "المناشي"، وعاين سير العمل بهذه المؤسسة التكوينية ،التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية ،والخدمات التكوينية التي تُسديها لفائدة طالبيها ومدى إستجابتها لواقع القطاع وآفاقه، كما إطلع على مختلف مكوناتها والممتلكات الراجعة لها بالنّظر ومنها الضيعة الفلاحية الممتدة على مساحة جملية قدرها 58 هكتارا، منها 33 هكتارا مغروسة، والتي أصبحت غير مستغلة على الوجه الأكمل وتشكو من ضُعف كبير في طاقة إنتاجها بعد أن كانت سابقا تُعتبر مستغلة فلاحية نموذجية خاصة في زراعة النخيل والخضروات ومقياسا لقطاع التمور من حيث الإنتاج والتسويق حيث وصل ثمنها في آخر تسعينات القرن الماضي 600 ألف دينار لتتراجع الان الى 250 ألف دينار ، وكذلك البنايات التي صارت مهجورة وفي حالة سيئة وغير مستغلة، حيث كانت في السابق معدة لعديد الأنشطة الفلاحية المتنوعة على غرار: تربية الأغنام و الابقار و الدواجن وتوفر الاكتفاء الغذائي للجهة من اللحوم وتصدر الخضروات إلى الجهات الأخرى، إضافة إلى تكوين عدد من تلاميذ الجهة والولايات الأخرى على غرار قفصة وقبلي في زراعة النخيل والخضروات والإنتاج الفلاحي حيث يكون التكوين مجانا مع توفير المبيت والاكل وقد طالب المواطنون بإحداث معهد للعلوم الفلاحية انذاك.

وقرر الوالي الإنطلاق في تدارس الفرضيات الممكنة لاسترجاع هذه الضيعة مكانتها وتكثيف العمل وتحمّل المسؤولية لمعالجة جميع الإخلالات المسجلة وتطوير المركز وإعادته لسالف إشعاعه.

في القرية الحرفية

وبعد ذلك تحول الوالي إلى القرية الحرفية بدقاش المنجزة ضمن برنامج التنمية المندمجة، والتي تم تسليمها إلى البلدية لإستغلالها،وعاين الفضاءات المكوّنة لها حيث توجد 6 محلات مستغلة عن طريق الكراء من قِبل حرفيين خواص و3 محلات شاغرة مؤكدا على حُسن إستغلال وتوظيف جميع الفضاءات للأهداف التي أُحدثت من أجلها ووفقا للإجراءات والتراتيب القانونية الجاري بها العمل، وضرورة متابعة عمليات إستخلاص معاليم الكراء المتخلدة بذمة المتسوغين ورفض إجراء أية أشغال تعديل للمبنى من شأنها المساس بالجانب المعماري جماليا وبطابعه التقليدي.

محمد المبروك السلامي

فراغ تشريعي جعلها لا تخضع لأي رقابة

قانون جديد للمكملات الغذائية في تونس

صابر الحرشاني

يرمي مقترح القانون الذي صاغه عدد من النواب و جرت مناقشته في البرلمان في الدورة الماضية إلى تنظيم صناعة المكملات الغذائية في تونس و توزيعها، سيما أن هذا القطاع يشهد فراغا تشريعيا كبيرا كان سببا في العديد من المشاكل.

و كانت العديد من الهياكل الطبية و في مقدمتها هيئة الصيادلة قد طالبت في أكثر من مرّة بتنظيم سوق المكملات الغذائية في تونس في اتجاهين، و ذلك لاستبعاد الدخلاء و الحفاظ على جودة هذه المنتجات الطبية من جهة ، و لتعزيز استكشاف سوق في دول الجوار بالخصوص لترويج هذه المنتجات التي يمكن أن تدرّ كمايت مهمة من العملة الصحبة.

و سبق أن طالبت وزارة الصحة مصنعي المكملات الغذائية بالتصريح بالنشاط في خطوة وصفت لتنظيم هذا القطاع، فيما تؤكّد بعض التقديرات وجود ما بين 400 و 500 شركة في تونس تنشط في مجال المكملات الغذائية و غير مشمولة برقابة كبرى على اعتبار الفرز الحاصل بين الصناعات المتعلقة بالأدوية و الصناعات التي تهم المكملات الغذائية.

و يشكو العديد من المواطنين من بيع مكملات غذائية دون توصيفها بذلك الاسم في الوصفات المصاحبة لها و في العلب التي توضع فيها، ما يحدث تداخل في العديد من الاحيان بينها و بينها الادوية على الرغم من أن المكملات الغذائية هي مواد شبه طبية مساعدة لا ترتقي الى مصاف الادوية.

و يتضمن مقترح القانون 54 فصلا يهدف الى ضمان جودة المكملات الغذائية في السوق و تحديد معايير الجودة المحددة بما في ذلك تصنيعها و تعليبها و تخزينها و نقلها و توزيعها و ضبط قواعد حفظ صحة المكملات الغذائية و تحديد المكونات المسموح بها و تحديد الكميات الامنة لاتسهلاكها و تحديد محظورات انتاج و تسويق المكملات الغذائية بالاضافة الى توفير معلومات واضحة للمستهلكين.

و الجديد في مقترح القانون انه يعطي تعريفا قانونيا و علميا للمكملات الغذائية لتكون بذلك المواد شه الطبية التي تضم منتجات العناية و حفظ الصحة و التي يمكن ترويجها و تسويقها دون الحاجة الى وصفة طيبة، و تشمل المواد الغذائية التي تهدف الى اكمال النظام الغذائي العادي و التي تشكل مصدرا مركزا للعناصر الغذائية او كل المواد الاخرى التي تحمل هدفا غذائيا او فيزيولوجيا بمفردها أو مجتمعة.

دواعي تقديم القانون

و يؤكد اصحاب المبادرة أن قطاع صناعة المكملات الغذائية يعتبر مجالا مهما وواعدا على مستوى العالم و على المستوى الوطني ، مافتئ يتوسع و يتطور و يزدهر من سنة الى اخرى خاصة خلال جائحة كورونا و بعدها حيث تزايد الاقبال على استهلاك المكملات الغذائية، مما ساهم في تطور الاستثمارات في المجال في العالم و كذلك نمو الاستثمارات لصناعة المكملات الغذائية في تونس.

و تعتبر بلادنا بفضل كفاءاتها رائدة في مجال صناعة المكملات الغذائية على المستوى القاري، حيث شهد القطاع في تونس في بضعة سنوات قفزة نوعية و مهمة بعد ان ارتفعت نسبة مساهمة الانتاج المحلي للمكملات الغذائية في السوق من 5 في المائة الى اكثر من 70 في المائة، بل و تساهم الان عبر التصدير في جلب العملة الصعبة بعد اكتساح اسواق خارجية على غرار بلدان المغرب العربي و بعض البلدان الافريقية و بلدان الخليج العربي.

تشجيع الاستثمار في قطاع واعد

و أكّد النواب الذي صاغوا هذا النصّ التشريعي أن مقترح القانون المعروض على البرلمان يندرج في اطار المجهودات المبذولة من طرف سلط الاشراف لتشجيع الاستثمارات في المجال الاقتصادي و خاصة منه الصناعي في اطار الاهداف العامة لمجلة الاستثمار الجديدة من اقتصاد ضعيف الكلفة الى اقتصاد دولي محوري و يعتمد على نسيج اقتصادي اكثر تنوع وذو قدرة تشغيلية عالية مثلما هو الحال لقطاع المكملات الغذائية الذي يتميز بتوزع المؤسسات في جهات مختلفة ما يساهم في تنمية جهوية مندمجة متوازنة و تحقيق تنمية مستدامة، و تعتمد على التجديد و الابتكار و تساهم في دفع التصدير، حيث يعتبر القطاع ذو قيمة مضافة و قدرة تنافسية عالية، وذو محتوى تكنولوجي عالي يساعد الاقتصاد الوطني على مزيد الاشعاع على المستوى الاقليمي و الدولي مما يمكن من دفع الصادرات.

كما يعلن هذا القانون السعي الى تشجيع المستثمرين التونسيين لمزيد الاستثمار في قطاع مهم وواعد على المستوى العالمي و على المستوى الوطني من ناحية الطاقة التشغيلية الهامة خاصة لحاملي الشهادات العليا في جميع الاختصاصات و كذلك من ناحية القابلية المرتفعة للتصدير من خلال الطلب المتزايد للمكملات الغذائية في العالم.

كما يهدف هذا القانون الى حماية النسيج الوطني للمصنعين المحليين من المخاطر التي تهدد وجوده نتيجة للضبابية و غياب الاطار القانوني الذي ينظمه و رفع العراقيل التي تعترضه و حمايته من المتدخلين العشوائيين، عن طريق سن قانون ينظمه و يضبط قواعد النفاذ الى السوق و تمكن المستثمرين التونسيين من ضمانات اطارية كما هو مذكور بمجلة الاستثمار الجديدة لمواصلة الرفع من الاستثمار واكتساح اسواق تصديرية جديدة.

محمد طبابي (مدير عام شركة البيئة والغراسات بالرديف):

نجحنا في التخفيف من حدّة البطالة وإرساء السّلم الاجتماعي

محمد عمار

تحدث محمد طبابي مدير عام شركة البيئة والغراسات بمدينة الرديف في هذا الحوار عن الدور الحيوي الذي لعبته الشركة في تهيئة عدة فضاءات صناعية بشركة فسفاط قفصة إقليم الرديف، إضافة إلى عدة أنشطة أخرى. وأضاف الطبابي أن هناك عديد المغالطات بهصوص رفع الأعوان العمل بل هم لديهم حرص كبير على العمل في أقرب وقت.

- أي دور تقوم به شركات البيئة والغراسة؟

في الحقيقة انّ فكرة تأسيس هذه الشركات منذ البداية قد انبنت عن حاجتين أساسيتين الأولى اجتماعية تتمثّل في التخفيف من حدّة البطالة وإرساء السّلم الاجتماعي في الجهة امّا الثانية فتتمثّل في الحاجة الاكيدة الى العناية بالبيئة في منطقة لطالما عانت من التلوث الصناعي على امتداد عقود.

- ما هو دور شركة البيئة في إعادة تشغيل مغسلة الفسفاط بالرديف؟

لا شكّ ان الاعتصام الذي نُفّذ في شركة فسفاط قفصة إقليم الرّديف لما يزيد عن أربعة سنوات قد كانت له تأثيراته السّلبية والخطيرة على المنطقة الصناعية، ولذلك ومنذ اعلان رفع الاعتصام تجنّدت الشركة للمساهمة بفاعليّة في التخفيف من حدّة هذه التأثيرات عبر التدخل في عدد من المواقع الأخرى زيادة عن المغسلة حيث قمنا بتنظيف الوازنة والمخبر وهي جهود لازالت متواصلة الى حد السّاعة. قمنا بتوفير فريق عمل مجهّز ومختصّ في اشغال الدّهن ساهم على امتداد أكثر من أسبوع في إعادة تهيئة محطّة الارتال بالرديف طبعا بمُشاركة فاعلين من المجتمع المدني، كما انّنا قد ساهمنا بفاعلية في جهر السّكة الحديدية للتسريع بعودة القطار الى العمل.

- ما هو دور هذه الشركات في الفترة القادمة؟

انّ تركيزنا اليوم منصبّ بشكل كامل على مواصلة دعم جهود أعوان شركة فسفاط قفصة في تهيئة كامل المنطقة الصناعيّة من اجل اختصار الوقت والعودة سريعا الى الإنتاج، في انتظار الإعلان عن حلول مكتملة وناجعة بخصوص نشاط هذه الشركات.

- لماذا هذه الاتهامات الموجهة لأعوان هذه الشركات برفضهم للعمل وحصولهم على أجور دون القيام بأي نشاط؟

ان هذه الاتهامات فيها شيء من المغالطة، فالأعوان لا يرفضون العمل والدّليل على ذلك ما انجزناه خلال الأيام المنقضية بشركة فسفاط قفصة، غير ان الاشكال يبقى على مستوى الإعلان عن تفعيل النشاط والجهة المخوّلة بذلك وتوفير جميع شروطه ومستلزماته بما يضمن استمرارية العمل والإنتاج وعدم استنساخ تجربة سنة 2015.

- فيما تتمثل مساهمة هذه الشركات في الوضع البيئي بالجهة؟

في هذا المجال كانت لنا مساهمات اساسيّة لتحسين الوضع البيئي بالجهة، طبعا في حدود امكانياتنا، فنحن نتدخل بشكل طوعي وشبه متواصل في المؤسّسات خاصّة التربويّة منها وذلك عبر اشغال التنظيف والبناء والدّهن والصيانة وهذا كلّه موثق، كما انّنا وفي مرحلة سابقة كنا دعمنا معتمدية الرديف بكمّية مُحترمة من الأدوات والمعدّات حتى تتمكّن من القيام بنشاطها على أكمل صورة، ثمّ انّنا وكلّما دُعينا الى التدخل لا نتأخر وذلك بالرغم من طبيعة الشركة كونها "شركة تجاريّة" الذي يُحتّم ان تكون الخدمات بمقابل.

- كيف تتعاملون مع شركة فسفاط قفصة؟

إنّنا نتعامل مع شركة فسفاط قفصة على انّها الحاضنة الام لشركات البيئة والغراسة التي اسّستها في إطار المسؤولية المجتمعيّة للمؤسّسة وبذلك انطوت أسباب التأسيس ودواعيه على ما هو اجتماعي وبيئي واقتصادي، ولذلك يمكن الاعتماد على هذه الشركات بوصفها أدوات تنفيذ لهذه المسؤولية بأبعادها الثلاثة.

- هل هناك مشاريع مستقبلية ستقوم بها هذه الشركات؟

لقد قامت الشركة بإعداد مخطط استرتيجي ينهض على أربعة محاور اساسيّة، بيئية وصناعية وخدمية وفلاحية، هذا الى جانب الاتفاقية التي أُمضيت في أكتوبر 2016 بين شركة البيئة والغراسة بالرّديف وشركة فسفاط قفصة بحضور ممثلين عن الاتحاد العام التونسي للشغل وممثل عن وزارة الصناعة، وبالرغم من كون هذه الاتفاقية كان بالإمكان ان تُشكّل مُنطلقا جادا وحقيقيا لتفعيل النشاط فإنها مع ذلك لم تُفعّل الى اليوم. وعموما نحن نعمل على ان نكون في وضع حركة مُستمرّة الى حين الإعلان عن تفعيل رسمي وجادّ للنشاط علما وانّا نشتغل اليوم على تقديم تصوّر مغاير بهذا الخصوص.

في انتظار اصلاح مرفق النقل العمومي

قريبا توريد عدد من عربات المترو

صابر الحرشاني

تستعد وزارة النقل لاقتناء عدد من عربات المترو في الفترة المقبلة، و ذلك بهدف تخفيف المعاناة اليومية التي يكابدها المسافرون على مختلف الخطوط بالعاصمة منذ مدّة.

وما تزال أزمة النقل العمومي في بلادنا من أبرز المشاكل التي تؤرق المواطنين يوميا، حيث يواجهون صعوبات جسيمة في التنقل داخل المدن وبينها بسبب تهالك البنية التحتية واهتراء أسطول النقل العمومي من حافلات و عربات مترو وقطارات.

حلول عاجلة

وفي سياق البحث عن حلول عاجلة، أكد رئيس الجمهورية قيس سعيّد، في لقاءات متتالية، على ضرورة الإسراع بتوريد عدد من الحافلات وعربات المترو للتخفيف من معاناة المواطنين، وذلك في انتظار إصلاح شامل يعيد لهذا المرفق العمومي دوره الحيوي.

وأكّد رئيس الجمهورية قيس سعيّد خلال لقاءاته الأخيرة على أهمية تحسين خدمات النقل العمومي، ففي اجتماع يوم الأربعاء 13 نوفمبر 2024 مع رئيس الحكومة كمال المدوري، شدّد الرئيس على الإسراع بتوريد عربات مترو وحافلات جديدة كخطوة أولى للتخفيف من الضغط الذي يعانيه المواطنون يومًا. وأكد أن الحلول العاجلة لا يجب أن تكون بديلة عن رؤية شاملة تهدف إلى إعادة بناء هذا المرفق على أسس جديدة تلبي احتياجات المواطنين.

وفي وقت سابق، وتحديدا يوم الخميس 15 أوت 2024، جمع لقاء آخر الرئيس قيس سعيّد بوزيرة التجهيز والإسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل انذاك سارة الزعفراني الزنزري، حيث وصف قطاع النقل بأنه "مرفق مستهدف" من قبل سياسات سابقة أضعفت بنيته وجعلته عاجزًا عن تلبية الحد الأدنى من التطلعات. ودعا الرئيس حينها إلى ضرورة التحرك الفوري لتخفيف الأعباء اليومية للمواطنين، مع وضع تصور طويل الأمد لإعادة بناء هذا القطاع بشكل كامل.

و تبدو هذه الحلول متطابقة مع انتظارات المواطنين، ذلك ان فترات الانتظارات في محطات المترو تفوق الساعة في معظم الاحيان، وينجر عن ذلك اكتظاظ رهيب في العربات يزيد في التفاقم في أوقات الذروة و يعمق المتاعب على حدّ السواء بين المسافرين و سائقي تلك العربات.

وفي مواجهة هذا الوضع المتردي، أعلنت الدولة عن خطة عاجلة لتوريد عربات مترو وحافلات حديثة بهدف تحسين ظروف النقل العمومي، وتشير المصادر إلى أن التمويلات اللازمة ستُؤمن عبر قروض ميسرة من مؤسسات مالية دولية.

وتشمل هذه الخطة الأولية توريد عدد من عربات المترو الجديدة و توزيعها على الخطوط الرئيسية لتقليل الازدحام وتحسين الخدمة و اقتناء عدد من الحافلات لتدعيم اسطول شبكة النقل الحضري الى جانب تعزيز خدمات الصيانة بارجاع عدد من العربات الى الخدمة .

الحاجة الى اعادة بناء المرفق

و قد تكفي سفرة واحدة لأي من المسافرين لتقديم تشخيص عميق للأزمة غير المسبوقة التي بلغها قطاع النقل العمومي، فعربات المترو التي سلمت بعض ابوابها و نوافذها من التخريب من الوارد جدّا ان تتوقف عشرات المرات بين المحطات بسبب مشاكل فنية طارئة، و لا غرابة في ذلك اذا ما علمنا ان جلها تجاوز بكثير العمر الافتراضي.

و رغم أهمية برنامج "التوريد العاجل"، فإن هذه الخطوة تُعد مؤقتة ولا تغني عن إصلاح شامل يعيد هيكلة مرفق النقل العمومي ليصبح قادرا على تلبية احتياجات المواطنين بشكل دائم.

و تتطلب المرحلة المقبلة دون شك تحسين الحوكمة والرقابة الإدارية على المؤسسات المعنية، مع التركيز على تعزيز الكفاءة التشغيلية وتوفير الموارد البشرية والمالية اللازمة.

ولا يمكن الحديث عن إصلاح شامل دون تأهيل الخطوط القائمة لتتناسب مع معايير السلامة والجودة. كما ينبغي الاستثمار في مشاريع كبرى مع الاعتبار بأن القطاع الخاص شريكا أساسيا في تطوير الخدمات، سواء عبر الشراكات الاستثمارية أو من خلال توفير الحلول التقنية.

ويؤكد المسؤولون أن قطاع النقل العمومي في بلادنا يواجه جملة من التحديات الهيكلية التي ساهمت في تراجع خدماته بشكل كبير، و في مقدمتها عدم تجديد الأسطول ما جعله عرضة للأعطال المتكررة اضافة الى ان فقدان دورية الاعمال المنتظمة للصيانة والتجديد قد زادت من الضغط على الموارد المحدودة المتوفرة واثرت سلبا على جودة الخدمة.

كما يعاني القطاع من ضعف شديد في الموارد المالية، ما أدى إلى تراجع الاستثمارات اللازمة لتطوير البنية التحتية وشراء معدات جديدة، وقد تفاقمت الأزمة مع ارتفاع التكاليف التشغيلية وصعوبة تأمين الموارد الكافية لمجابهة احتياجات القطاع.

وكشفت الزيارات الميدانية المتعددة التي اداها رئيس الجمهورية في هذا السياق عن وجود إشكالات في الحوكمة حيث تراكمت المشاكل الإدارية والفنية في السنوات الأخيرة، و أثرت بشكل مباشر على القطاع وتجلت هذه الإشكاليات في ضعف التخطيط وعدم التنسيق بين مختلف الأطراف المعنية، فضلا عن غياب الرقابة الكافية لضمان استدامة الخدمات.

واذ يمثل توريد عربات مترو وحافلات جديدة خطوة أولى لتخفيف معاناة التونسيين، فإن الحاجة مؤكدة في المرحلة المقبلة الى وضع أسس جديدة لإعادة بناء هذا المرفق الحيوي للنقل.

قفصة

العثور على جثة شاب في الطريق الحزامية

تم العثور على جثة شـــاب بجانب الطريق الحزامية بقفصة ،وبعد استشـــارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بنقلها إلى المستشفى الجهوي لعرضها على الطب الشرعي لتحديد أســـباب الوفاة وفتح تحقيق في الغـــرض. وقد تبين أن الجثة لشاب يبلغ من العمر 29 سنة ويعمل عون بالمستشفى.

قفصة

موت سبعيني صدمته سيارة

جدّ حادث مرور أليم على مســـتوى مفترق حســـين بكير من معتمدية قفصة الجنوبية ، وتمثل في اصطدام ســـيارة بمترجل يبلغ 70 سنة من العمر ، مما تسبب في وفاته على عين المكان وقد تولّت فرق النجدة والإنقاذ ، التابعـــة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقفصة، معاينة الجثة قبل تسليمها إلى وحدات الحرس الوطني.

بين قابس ومساكن

إحباط عمليات تهريب بضاعة بقيمة 165 ألف دينار

تمكنت الوحـــدات الامنية التابعة لمنطقـــة الحرس الوطني بقابس من إحبـــاط عمليتي تهريب بضائـــع مجهولة المصدر وحجز وســـيلتين محملة ببضائـــع مهربة تقـــدر قيمتها بـ 110الاف دينار.

ومن جهتها تمكنت الوحدات المرورية التابعة للإدارة الفرعية للطرقات السيارة بالوسط على مســـتوى محطة الاستخلاص بمســـاكن من حجز بضائع مهربة بقيمة 55 ألف دينار كانت على متن سيارة . وتم حجز البضائع واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

مدنين

إحالة ملف جمعية على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب

قررت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين التخلي عن ملف قضية جمعية ناشـــطة بمدنين وتعنى بشؤون المهاجرين غير النظاميين بتونس لفائدة القطب القضائي لمكافحة الإرهاب ..

وقد باشر أعوان الإدارة الفرعية للأبحاث المالية والاقتصادية بإدارة الشرطـــة العدلية بالقرجاني أبحاثهم بخصوص حصول إحدى الجمعيات الناشطة بمدنين على تحويلات مالية من دول وسفارات أجنبية بين سنتي 2019 و2023 فاقت المليار ونصف وبينت الأبحاث أن مآل تلك التحويلات غير مبرر مع توفر شبهات حول توطين المهاجرين الأفارقة بالتراب التونسي.

وقد تقرر الاحتفاظ برئيس الجمعية والكاتبة العامة وأمينة المـــال و إطارين بأحد الفروع البنكيـــة بمدنين، بعد أن وجهت اليهم شبهات تتعلق بغسيل الأموال والخيانة الموصوفة وتكوين وفـــاق بغاية الاتجار بالبشر وتوطـــين المهاجرين الأفارقة على التراب التونسي.

وبإحالـــة الأبحاث عـــلى أنظار النيابـــة العمومية بالمحكمة الابتدائيـــة بمدنين، قررت التخـــلي عن الملف لفائـــدة القطب القضائي لمكافحة الإرهاب.

سليمان

قتيل في جلسة خمرية

جدت جريمة قتل في ســـليمان، من ولاية نابل، راح ضحيتها رجل سبعيني على يد أحد أصدقائه داخل منزله وتفيد المعطيات الأولية بإن جلســـة خمرية جمعت بين الجاني والضحية داخل منزل، و تواصلت إلى ســـاعة متأخرة من الليل قبل أن يشـــتعل خلاف بين الصديقين انتهى بتوجيه المشتبه به طعنة إلى الشيخ السبعيني أدت إلى وفاته.

وقد تعهدت الوحدات الأمنيـــة بالأبحاث في الملف بعد القبض على المشتبه به الرئيسي والاحتفاظ به بناء على تعليمات النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بنابل.

القصرين

عامل بمدرسة اعدادية يغتصب تلميذة

قـــررت النيابة العموميـــة بالمحكمة الابتدائيـــة بالقصرين الاحتفـــاظ بعامل في مدرســـة إعدادية بمعتمديـــة العيون من أجل شـــبهة اغتصاب تلميذة، تبلغ من العمر 14 سنة، مرسّمة بالمؤسســـة نفســـها كما تم تعهيد الفرقة المختصة بالبحث في جرائم العنف ضـــد المرأة والطفل بســـبيطلة بالملف مع عرض التلميـــذة على الطب الشرعـــي لتحديد حقيقـــة الأضرار التي تعرضت لها، قبل إحالة الملف على القضاء.

تونس

تفكيك شبكة دوليّة مختصّة في تهريب وترويج المخدّرات وغسل الأموال

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الإبتدائية بتونس بالاحتفاظ بـــ13 شخصا من أجل "التكوين و الانخراط والمشاركة في عصابة داخل البـــلاد وخارجها لارتكاب جرائم المخدّرات والإســـتهلاك والمسك لغاية الاستهلاك الشخصي والمســـك و الحيازة والملكية والعرض والنقل والشراء والإحالة والتوسط والتسليم والتوزيع والتوريد بنية الاتجار مادة مخدّرة بالجدول "ب' وغسل الأموال"

وإدراج آخرين بالتفتيش وذلك بعد أن تم تفكيك الشبكة الدولية، إثر القبض على أحد عناصرها وبحوزته 33 كبسولة من مخدر القنب الهندي، من قبل الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدليـــة بباردو بتعزيز من إدارة شرطـــة النجدة وإدارة الدعم والإسناد.

وبعد التحري مع العنصر الموقوف، أمكن التعرف على مزوّديه، منهـــم امرأتان وطفل قاصر، من جنســـيات مختلفة يقطنون بنزل بالعاصمة، ليقع بعد التنسيق مع النيابة العمومية التحوّل إلى شققهم، حيث تم حجز 280 كبسولة من ذات المخدّر، عمدوا إلى ابتلاعها لتهريبها، ومبالغ مالية متفاوتة

وبمزيد التحري في الموضوع، أمكن التعرف على هوية شخصين آخرين وفتاة تم القبض عليهم وهم يعملون بوكالة أسفار تعمد إلى اقتطاع تذاكر السفر للمهربين، وشخص آخر مكلّف بتوزيع المخـــدّرات المهربة داخل التراب التونـــسي، وهو صاحب مطعم يستغله في عملية غســـل الأموال، الى جانب أشخاص آخرين تم القبض عليهم يســـتغلون تقنيات متطورة وتطبيقات حديثة لتحويـــل أموالهم إلى عملة رقمية يتـــم تحويلها آليا للخارج، و ينشطون في المعاملات المالية بالعملة الرقمية المشفرة، و ضالعين ضمن شبكة دولية مختصة في تهريب وترويج المخدرات وتدليس الوثائق الرسمية وجوازات السفر الأجنبية.

كما تمكنت الوحدات الأمنية ، التابعة للإدارة الفرعية لمكافحة المخدّرات، من الإطاحة بشبكة تنشط في مجال ترويج المخدّرات وحجـــز 16 صفيحة من مخدّر القنب الهندي و 1 كغ من مخدّر الماريجوانا و10 أقـــراص مخدّرة من نوع "إكســـتازي" وإثر القيام بجملة من التحريات تمت مداهمة محلات ســـكنى ثلاثة أشخاص مظنون فيهم والقبض عليهم، وحجز كمية المخدرات و ميزانين إلكترونيين

باستشارة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ بجميع الأطراف وإدراج بقية عناصر الشبكة بالتفتيش والأبحاث متواصلة.

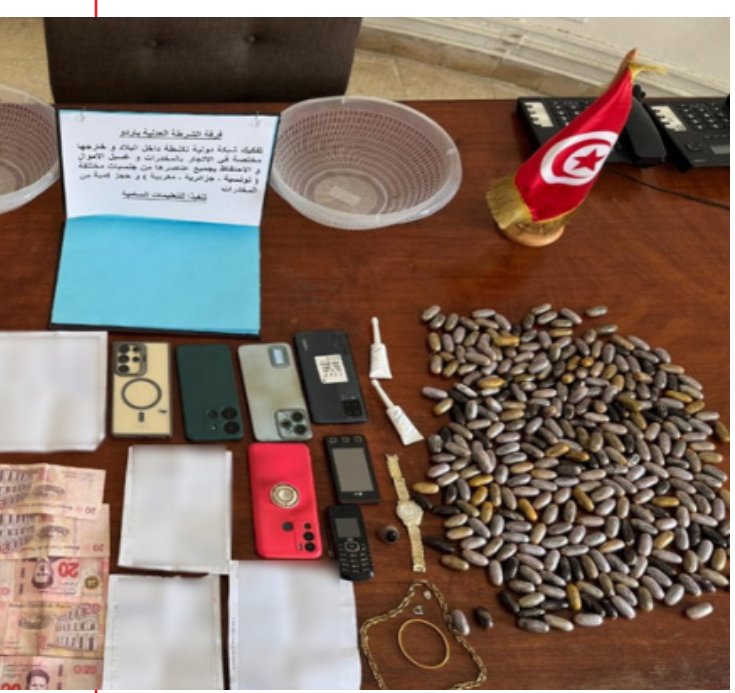

"الجولة الأخيرة" في دار الثقافة البشير خريف:

مسرحية تُبهر الحواس وتغني الروح

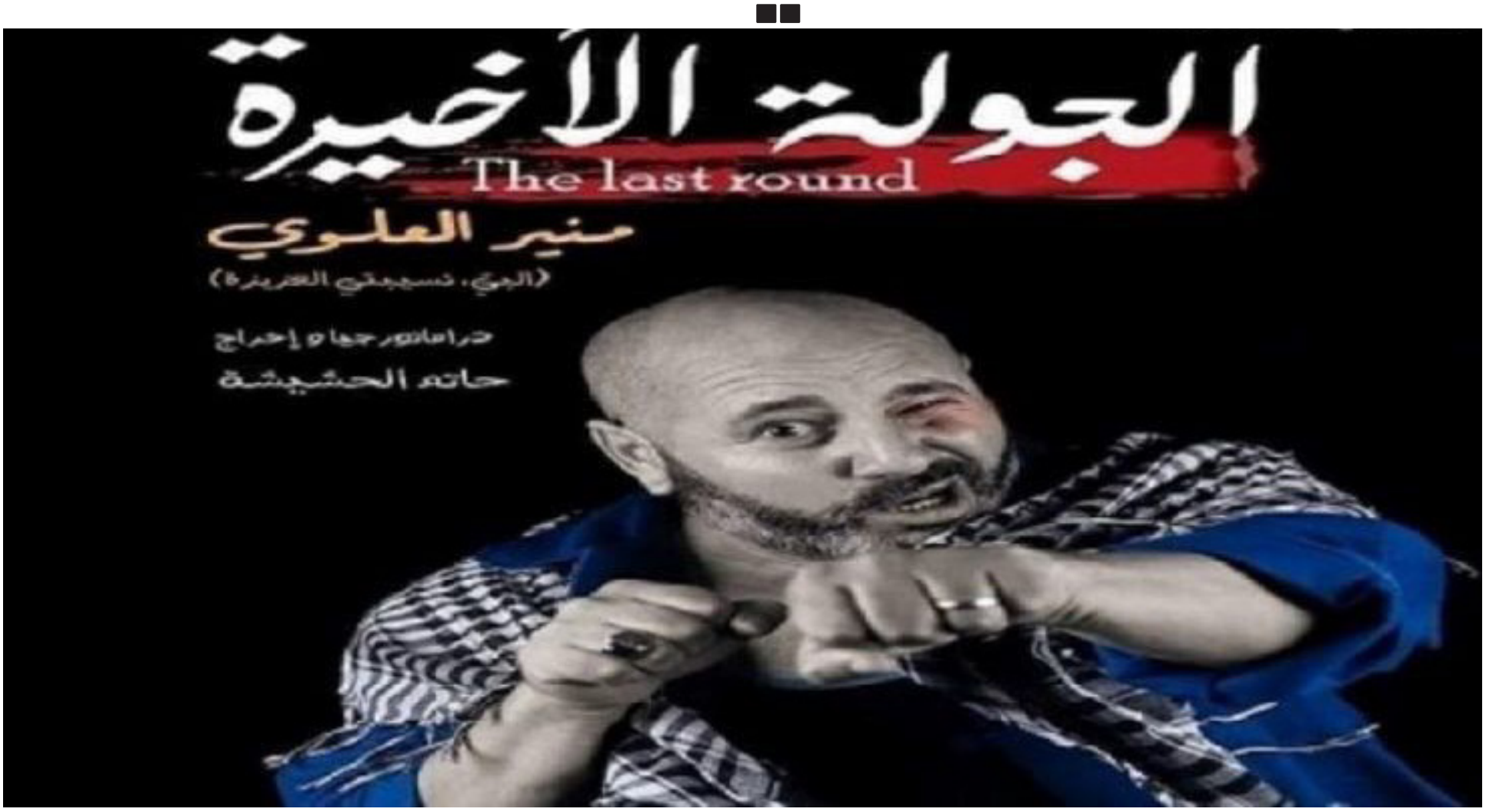

في يوم السبت 23 نوفمبر 2024، وعلى الساعة 14:00، ستُعرض مسرحية "الجولة الأخيرة" في دار الثقافة البشير خريف بتونس العاصمة، لتكون بداية رحلة مسرحية استثنائية تنبض بالحياة. هذا العرض، الذي يُعدّ من أبرز الأعمال الفنية لهذا الموسم، سيأخذكم إلى عالم من الأحاسيس العميقة والعواطف المتناقضة، في تجربة لا مثيل لها على خشبة المسرح.

عبد الحفيظ حساينية: الكاتب الذي يعيد رسم الملامح الإنسانية

يعدّ عبد الحفيظ حساينية، صاحب النص المبدع، حجر الزاوية في هذا العمل المسرحي الفريد. بحبكة درامية محكمة، يُقدّم لنا قصة "الزيتوني"، الرجل الذي يعاني اغترابًا داخليًا في وطنه ويواجه حياة مليئة بالآمال المتناثرة. حساينية يعمّق الصراع النفسي لشخصيته بأسلوب غارق في التفاصيل الإنسانية، ما يجعل من هذا النص مرآة تعكس واقع كل فرد منا في لحظات العزلة.

حاتم الحشيشة: مخرج يُحوّل المسرح إلى سحر مرئي

أما حاتم الحشيشة، المخرج المبدع، فقد نجح في تحويل النص إلى عرض بصري مذهل. تميز الحشيشة بقدرته على استخدام الإضاءة، الموسيقى، والرقص بتكامل فني يعزز مشاعر التوتر والراحة في ذات الوقت. كل حركة، كل شعاع ضوء، وكل نغمة موسيقية تحمل رسالة تُعمّق من التفاعل بين المسرح والمشاهد، فتغمره في عالم يختلط فيه الخيال بالواقع.

منير العلوي: أداء يجسّد قسوة الحياة وتناقضاتها

منير العلوي، في دور "الزيتوني"، يُقدّم أداءً مسرحيًا يستحق التقدير. ينجح العلوي في تجسيد تداخل مشاعر الألم والأمل والحزن والفرح، ليخلق شخصية حية تشبه كل واحد منا. يتنقل بين أبعاد الشخصيات وكأنها ألوان على لوحة فنية، من الحزن العميق إلى لحظات من الضوء، لتكون النتيجة عرضًا يعكس معاناة الإنسان في أكثر تجلياتها صدقًا.

حنان عبيد: منتجة تمنح المسرح روحًا جديدة

في قلب هذا العرض، نجد حنان عبيد، المنتجة التي تمتلك رؤية فنية واضحة، جعلت من هذا العمل حقيقة فنية تنبض بالحياة. عبيد، من خلال دعمها غير المحدود لهذا المشروع، أثبتت أن الفن ليس مجرد تسلية، بل وسيلة لتحقيق التأثير الاجتماعي والجمالي في وقت واحد. كانت مساهمتها حجر الزاوية لتحقيق هذا العرض المسرحي الذي يفتقر إلى أي حدود إبداعية.

لا تفوّتوا "الجولة الأخيرة"!

إذا كنت من عشاق المسرح، فلا تفوت فرصة حضور "الجولة الأخيرة" في دار الثقافة البشير خريف يوم السبت 23 نوفمبر. مع مزيج من الأداء المدهش، الإخراج المتقن، والإبداع في النص، ستعيش تجربة مسرحية لا تُنسى، تأخذك في رحلة عاطفية تتنقل بين ألوان الحياة المتعددة.

معًا نعيش: مسرحية تُعيد تشكيل وعي الأطفال بقيم الجمال والتعايش

تمثل مسرحية "معًا نعيش" نموذجًا نادرًا للمسرح التربوي الذي يجمع بين الفن، التعليم، والقيم الإنسانية، مما يجعلها تجربة فنية ثرية على المستوى البصري، العاطفي، والفكري. المسرحية التي أبدعها حاتم الحشيشة كتابةً وسينوغرافيا، وتولى إخراجها عمر بن سلطانة، تقدم درسًا بيداغوجيًا ممتعًا ومتعدد الأبعاد يعكس أهمية التنوع وقوة الوحدة رغم الاختلاف.

قصة الألوان: صراع وتحول نحو الوحدة

تتناول المسرحية صراعًا رمزيًا بين الألوان الأولية – الأحمر، الأزرق، والأصفر – حيث يحاول كل لون فرض سيطرته على الطبيعة باعتباره الأجدر والأكثر أهمية. هنا، يعكس الصراع فكرة التنافس الذي يهيمن على المجتمعات، سواء بين الأفراد أو الجماعات، عندما تغيب قيم التعاون.

الشمس، التي تمثل المصدر الأول للضوء والألوان، تتدخل لتعيد ترتيب المشهد، مؤكدة أن التنوع هو سر الجمال، وأن الطبيعة تزدهر عندما تتحد جميع العناصر معًا. هذه اللحظة تُعد انعطافة محورية في السرد، حيث يدرك الجميع أن القوة الحقيقية تكمن في التآزر.

التعليم من خلال الفن: دروس الألوان والحياة

ما يميز المسرحية هو قدرتها على تقديم دروس تعليمية للأطفال بطريقة مبتكرة وسلسة:

درس بصري علمي:

تعلّم الأطفال عن الألوان الأولية والثانوية، وكيفية تكوينها، مما يحول العرض إلى تجربة تثقيفية تتجاوز الترفيه.

درس إنساني أخلاقي:

تُبرز المسرحية قيمة التسامح والتكامل كحل للنزاعات، في رسالة تتماشى مع التحديات التي تواجه العالم المعاصر من اختلافات ثقافية واجتماعية.

دمج الفن بالعلم:

استخدام العرائس والتقنيات البصرية لتجسيد الشخصيات يجعل من العملية التعليمية أكثر قربًا للطفل، ويعمّق فهمه للرسائل المطروحة.

رسائل أعمق: الطبيعة كمسرح للحياة

لا تكتفي المسرحية بتقديم قصة ترفيهية، بل ترسم صورة مصغرة عن الطبيعة ككيان متكامل يعكس الحياة البشرية.

* الألوان ليست مجرد عناصر بصرية، بل هي استعارة للأفراد والمجتمعات.

* امتزاج الألوان يعبر عن أهمية التعاون، حيث ينتج عن اتحادها ألوان جديدة أكثر تنوعًا وجمالًا.

* الطبيعة تصبح رمزًا للحياة التي تحتاج إلى تكامل الأدوار لتحقيق الكمال.

القيم التربوية والمستقبل

تأتي مسرحية "معًا نعيش" في وقتٍ يحتاج فيه العالم إلى تعزيز قيم العيش المشترك وقبول التنوع. من خلال هذا العمل، يتعلم الأطفال بشكل غير مباشر كيفية مواجهة النزاعات الشخصية أو الجماعية بحلول إيجابية.

عندما تتكرر عبارة "معًا نعيش، معًا نكون" في نهاية المسرحية، فإنها لا تمثل مجرد خاتمة، بل نداء مستمر لبناء مجتمع قائم على التكامل والتعايش، حيث يصبح الاختلاف مصدرًا للإثراء لا للصراع.

العروض المنتظرة

لا تفوتوا فرصة متابعة هذا العمل المسرحي المميز:

الأحد 24 نوفمبر بدار الثقافة سبيطلة على الساعة 10 صباحًا.

الأحد 22 ديسمبر بالمركب الثقافي محمد الجموسي بصفاقس.

الثلاثاء 24 ديسمبر بدار الثقافة الذهيبة في تطاوين.

فنانون وراء الرسالة

ساهم طاقم التمثيل المبدع – حسام المبروك، أيمن خبوشي، حمدي عبد الجواد، حنان عبيد، وعبد الخالق حراث – في إيصال الرسائل العميقة بأسلوب بصري وعاطفي يلامس قلوب الصغار والكبار.

رؤية مستقبلية

مسرحية "معًا نعيش" ليست مجرد عرض للأطفال، بل هي منصة لتشكيل أجيال تؤمن بقيمة التعاون والتكامل. إنها دعوة مفتوحة للتفكير في كيفية بناء عالم أجمل وأكثر تسامحًا، حيث يصبح التنوع هو القاعدة، لا الاستثناء.

اذا سمحت واشنطن لكييف باستخدام أسلحتها لضرب موسكو

هل تندلع الحرب العالمية الثالثة؟ !

محمد بن محمود

حذر نواب روس من حرب عالمية ثالثة قد تندلع عقب قرار إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الأمريكية لضرب عمق الأراضي الروسية، مؤكدين أن ذلك قد يؤدي إلى تصعيد حاد في النزاع القائم بين البلدين.ووفقاً لتقارير صدرت عن مسؤولين أمريكيين ومصادر مطلعة حسب وكالة رويترز للأنباء، فإن واشنطن قد سمحت لكييف باستخدام صواريخ بعيدة المدى أمريكية الصنع، ومن المرجح أن يتم تنفيذ الضربات العميقة الأولى باستخدام صواريخ أتاكمز، التي يصل مداها إلى 306 كيلومترات، وهو ما يعد تحولًا كبيرًا في سياسة الولايات المتحدة تجاه النزاع الأوكراني-الروسي. هذه الخطوة أثارت موجة من التحذيرات من جانب المسؤولين الروس، الذين اعتبروا أن ذلك سيؤدي إلى تصعيد خطير في الصراع.

وقال أندريه كليشاس، العضو البارز في مجلس الاتحاد الروسي (الغرفة العليا للبرلمان الروسي)، في منشور عبر تطبيق تيلغرام: التحركات الغربية قد تؤدي إلى تدمير الدولة الأوكرانية بالكامل.. وأضاف أن التصعيد قد يفضي إلى ما وصفه بكارثة شاملة، محذرًا من أن القرار الأمريكي سيدفعنا إلى مرحلة جديدة من التوترات العسكرية...

ومن جانبه، حذر فلاديمير جباروف، النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية في المجلس، من أن هذه الخطوة تمثل تصعيدًا كبيرًا قد يؤدي إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة. وأكد أن رد موسكو سيكون "فوريًا"، في حال تم السماح لأوكرانيا بتنفيذ هجمات على أراضيها باستخدام أسلحة غربية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أشار في سبتمبر الماضي إلى أن السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ بعيدة المدى لضرب الأراضي الروسية

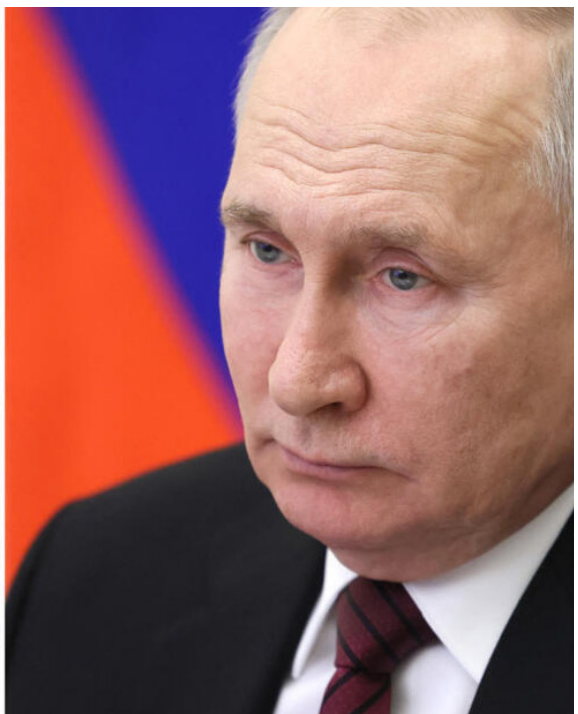

سيغير من طبيعة الصراع، مشددًا على أن موسكو ستضطر إلى اتخاذ قرارات مناسبة ردًا على هذه التهديدات.وفي نفس السياق، اعتبر ليونيد سلوتسكي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الروسي، أن السماح باستخدام صواريخ من طراز أتاكمز في الهجمات على الأراضي الروسية سيكون بمثابة تحدٍ كبير، محذرًا من تصعيد غير مسبوق قد يؤدي إلى "عواقب أكثر خطورة...وبدورها، أعربت النائبة الروسية ماريا بوتينا عن قلقها الشديد من المخاطر التي قد تنجم عن هذه الخطوة، معتبرة أن الولايات المتحدة تخاطر باندلاع حرب عالمية ثالثة إذا سمحت لأوكرانيا باستخدام أسلحتها لضرب العمق الروسي.ومن جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن وحدات الدفاع الجوي الروسية تمكنت من تدمير 59 طائرة مسيرة أُطلقت من قبل أوكرانيا خلال الليل، منها طائرتان كانتا تستهدفان العاصمة موسكو. ووفقًا للبيان الصادر عن الوزارة، تم تدمير 45 طائرة مسيرة فوق منطقة بريانسك الواقعة على الحدود مع أوكرانيا، إضافة إلى إسقاط طائرات أخرى فوق مناطق كورسك وبيلغورود وتولا.وفي تصريحات أخرى، أكد رئيس بلدية موسكو سيرجي سوبيانين على تيلغرام أنه لم يتم تسجيل أي أضرار أو إصابات نتيجة لسقوط الحطام الناجم عن الطائرات المسيرة. وأضاف ألكسندر بوجوماز، حاكم منطقة بريانسك، أنه تم تدمير جميع الطائرات المسيرة التي استهدفت المنطقة بنجاح.ويمثل هذا التصعيد في الخطاب الروسي تحولًا كبيرًا في التوترات المستمرة بين روسيا والغرب منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا. وقد كانت واشنطن قد قدمت دعمًا عسكريًا هائلًا لأوكرانيا، بما في ذلك توفير الأسلحة المتطورة، لكن السماح باستخدام صواريخ بعيدة المدى مثل أتاكمز يشير إلى تغيير في استراتيجية الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا. ومع استمرار الحرب في أوكرانيا، تزداد المخاوف من إمكانية تفاقم الوضع بشكل أكبر، مما يهدد بتحويل الصراع الإقليمي إلى مواجهة أوسع تشمل دولًا عديدة، وهو ما يثير القلق في الأوساط الدولية بشأن عواقب هذا التصعيد العسكري.

هل تغير الوضع الميداني؟

وسمح بايدن للأوكرانيين، في وقت سابق باستخدام نظام الصواريخ المدفعية عالية الحركة، أو هيرماس، التي يبلغ مداها حوالي 50 ميلا، ضد القوات الروسية مباشرة عبر الحدود للدفاع عن خاركيف، لكنه رفض استخدام صواريخ أتاكمز طويلة المدى، التي يبلغ مداها حوالي 190 ميلا، للدفاع عن خاركيف بحسب نيويورك تايمز. وأوضح المسؤولون، الذين لم تكشف الصحيفة هويتهم، أنهم لا يتوقعون أن يؤدي هذا القرار إلى تغيير جذري في مسار الحرب، فإن أحد أهداف تغيير السياسة الأمريكية، كما ذكروا، هو إرسال رسالة إلى كوريا الشمالية، مفادها أن قواتها باتت معرضة للخطر، وأنه يتعين عليها عدم إرسال المزيد منها. وأضاف المسؤولون، أنه في حين أنه من المرجح أن يستخدم الأوكرانيون هذه الصواريخ في البداية ضد القوات الروسية والكورية الشمالية التي تهدد قواتهم في كورسك، فإن بايدن قد يسمح لهم باستخدامها في أماكن أخرى أيضا. ويذكر تحليل لشبكة سي أن أن ألأمريكية، أن هناك إمدادا محدودا من الصواريخ أتاكمز يمكن لأوكرانيا الحصول عليه، لذا فإن قدرة كييف على الضرب في عمق روسيا- والمدى الأطول لتلك الصواريخ هو 100 كيلومتر أو 62 ميلا-، لن يؤدي إلى تغيير بين عشية وضحاها في ساحة المعركة. ووضع المحللون حجم الأهداف الروسية التي تقع في نطاق هذه الصواريخ -حيث أدرج معهد دراسة الحرب مئات الأهداف-، بعد أن أطلعت إدارة بايدن على ما يبدو أن المطارات الروسية في نطاق أتاكمز، شهدت إخلاء من طائراتها الهجومية في عمق روسيا. وبينت الشبكة، أن كييف لن تحصل على ما يكفي من الصواريخ أتاكمز لتغيير مسار الحرب.

اسلحة شحنت سرا لأوكرانيا

منتصف عام 2022، ظهرت تقارير عن استخدام منظومة أتاكمز ضد قواعد روسية في جزيرة القرم، إلا أن الولايات المتحدة نفت حينها إرسال النظام لكييف بذريعة قلة عدده.

وأحجمت الولايات المتحدة عن توفير النظام الصاروخي التكتيكي لأوكرانيا، بسبب مخاوفها من شن أوكرانيا ضربات عبر الحدود مع روسيا، وما قد ينتج عن ذلك من تصاعد الصراع، أو التجاوز إلى عمق الأراضي الروسية، وهو ما يعدّه الكرملين خطا أحمر.

في أكتوبر 2023، استخدمت أوكرانيا لأول مرة، صواريخ أتاكمز (ATACMS) الأمريكية بعيدة المدى، لضرب قواعد جوية وتدمير 9 مروحيات في عمق المناطق التي تحتلها القوات الروسية، مما أدى إلى حدوث أكثر عمليات القصف تدميرا في الحرب حتى الآن، بحسب فاينانشال تايمز البريطانية.وأوضح الرئيس الأوكراني، أنه يتم تنفيذ اتفاقياتنا مع الرئيس (الأمريكي جو بايدن، وبدقة شديدة. وشدد زيلينسكي على أن منظومة صواريخ أتاكمز، أثبتت نفسها، مؤكدا الاستخدام الأول لذلك السلاح الذي كان قد جرى شحنه سرا إلى كييف. وقال مركز الاتصالات الاستراتيجية الأوكراني؛ إن الصواريخ التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن، وجهت ضربات دقيقة استهدفت مطارات وطائرات هليكوبتر للعدو، بالقرب من مدينتي لوغانسك وبيرديانسك المحتلتين.وبينت الصحيفة، أن الولايات المتحدة اتخذت قرار تزويد أوكرانيا بهذه الصواريخ مبكرا، لكن إدارة بايدن اختارت عدم الإعلان عن ذلك لتجنب معرفة روسيا بالأمر.

إعاقات واضطرابات نفسية

الخسائر الفادحة المسكوت عنها في اسرائيل

غالبًا في المواجهات العسكرية، يتم التركيز على ذكر عدد القتلى كمحدد أساسي لخسائر الأطراف المشاركة في القتال، وعند الحديث عن الجرحى، قد تبدو الكلمة للوهلة الأولى خفيفة، ولا تعبّر عن حقيقة الإصابات التي قد تصل حد بتر الأطراف والتسبب في توقيف المسار القتالي والعسكري للجندي المصاب.

ولا يتحدث جيش الاحتلال الإسرائيلي عادة عن حقيقة الضربات الموجعة التي تلقاها من المقاومة الفلسطينية في صفوف أفراده كما لم يتم حتى الآن التطرق إلى خسائر الجيش الإسرائيلي في الأنفس والعتاد، رغم ما تنشره حركات المقاومة إن كان في غزة أو لبنان من أدلة بالصوت والصورة، تشير بوضوح إلى أن أعدادًا كبيرة ستعود لكيان الاحتلال الاسرائيلي في توابيت أو في سيارات إسعاف.

وفي الوقت الذي يستمر فيه جيش الاحتلال عملياته العدوانية في غزة و جنوب لبنان، لن يتوقف إحصاء قتلاه وجرحاه، رغم رغبة قيادات الجيش في إخفاء الأرقام الحقيقية أو تقليلها، واكتفائه بذكر القليل القليل، لكن المقاومة الفلسطينية واللبنانية تؤكد أن ما يعلن عنه لا يعكس حقيقة ما يجري على الأرض، خصوصًا مع مقاطع الفيديو التي يتم نشرها وتظهر تحقيق إصابات مباشرة في الجنود والآليات.

انتحار بسبب الاستدعاء للخدمة

في سياق التخبط بين جنود الاحتلال قالت قناة "كان" الإسرائيلية إن جندياً في الاحتياط في جيش الاحتلال أقدم على الانتحار، بعد أن استُدعي إلى الخدمة في وحدته.

وشهد كيان الاحتلال حالات مماثلة، خلال الشهور الماضية، إذ كشفت صحيفة "هآرتس" انتحار 10 ضباط وجنود إسرائيليين، منذ 7 أكتوبر الماضي، عدد منهم انتحر خلال المعارك في مستوطنات غلاف غزة يأتي ذلك في وقت تتحدث تقارير إسرائيلية وغربية عن مشاكل كثيرة يعانيها الجنود في الاحتياط في جيش الاحتلال، وبينها الإرهاق والإعياء وفقدان وظائفهم. والأهم، أنهم لم يعودوا قادرين على الغرق أكثر في حربَي غزة ولبنان.

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية "نقصاً هائلاً يواجهه الجيش الإسرائيلي في عدد المقاتلين"، بحيث تم استدعاء بعضهم أكثر من 4 مرات. وسبق لموقع "المونيتور" الأميركي أن أشار، في تقرير، إلى نقص تشهده "إسرائيل" في عدد جنودها بعد عام من الحرب. وقال الموقع إنه بعد مرور أكثر من عام على الحرب، "أصبح الجنود في الاحتياط في الجيش الإسرائيلي منهكين، بحيث يكافح الجيش لتجنيد جنود في الوقت الذي فتح جبهة جديدة في لبنان".

أرقام وواحصاءات

كانت صحيفة إسرائيل هيوم العبرية قد تكلمت في بيانات وصلت لها من وزارة جيش الاحتلال، أن المنظومة الأمنية الإسرائيلية تتوقع زيادة بنسبة 172% في عدد المتضررين نفسيا بحلول عام 2030، وزيادة بنسبة 61% في عدد المعاقين في الجيش الإسرائيلي، وأن تصل ميزانية قسم إعادة التأهيل، التي بلغت 3.7 مليار شيكل في عام 2019، إلى ما لا يقل عن 10.7 مليار شيكل في عام 2030. فيما تشير بيانات قسم تأهيل الجنود المعاقين إلى استقبال أكثر من ألف جندي مصاب بجروح خطيرة شهريًا بسبب الحرب المستمرة، إضافة إلى حوالي 530 مصابًا من الحروب السابقة.

تتوقع زيادة بنسبة 172% في عدد المتضررين نفسيا بحلول عام 2030، وزيادة بنسبة 61% في عدد المعاقين في الجيش الإسرائيلي، وأن تصل ميزانية قسم إعادة التأهيل، التي بلغت 3.7 مليار شيكل في عام 2019، إلى ما لا يقل عن 10.7 مليار شيكل في عام 2030.

وأظهرت الإحصاءات أن 35% من الجنود المعاقين في الحرب الحالية يعانون من صدمات نفسية، بينما يواجه 37% إصابات في الأطراف، وتعود 68% من هذه الإصابات إلى جنود من قوات الاحتياط. كما أن 51% من هؤلاء الجنود تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، في حين أن 31% تتراوح أعمارهم بين 30 و40 عامًا.

استنزاف و تآكل

وتوافقت القراءات للمحللين العسكريين والمسؤولين الأمنيين على أن أعداد الجرحى بصفوف الجنود والضباط، التي تعتبر غير مسبوقة خلال أكثر من عام من الحرب المتواصلة، تسهم في استنزاف قوة الجيش الإسرائيلي وتآكل قدراته الاحتياطية، الأمر الذي يضعه أمام تحديات صعبة خصوصاً بعدما دخلت المعارك البرية مع حزب الله على الحدود اللبنانية على خط القتال.

ورجحت القراءات أن استمرار القتال على جبهات متعددة سيعمق من أزمة قوات الاحتياط، مع الارتفاع المتواصل في حصيلة الجرحى، والإعاقات بصفوف الضباط والجنود، وهو الأمر الذي يثقل كاهل المؤسسة الأمنية والجيش الإسرائيلي، الذي لن يكون بمقدوره الحسم، وبالتالي قد تجد إسرائيل نفسها في حرب استنزاف طويلة الأمد.

وفي قراءة لأعداد الجرحى والمعاقين من الجنود والضباط في صفوف الجيش، فأن هذه الأعداد الكبيرة تستنزف قدرات وقوات جيش الاحتلال وخاصة قوات الاحتياط، وهو ما يدل على عدم وجود جاهزية مسبقة في كيان الاحتلال والقوات البرية للمواجهة القائمة اليوم مع حزب الله

محاولات لإخفاء الحقيقة

لطالما أثبت كيان الاحتلال الاسرائيلي على عدم جرأته عن الكشف عن حقيقة قتلاه و جراه على أرض المعركة في محاولة لتكريس الحرب الإعلامية بأن جيشه جيش لا يقهر لكن رجال الله على الأرض بددوا زؤف هذه الادعاءات التي باتت مكشوفة للجميع.

نقص في القوات وجنود لايستجيبون للالتحاق

يشير الواقع الذي يعيشه جنود الاحتلال على الأرض لصعوبة كبيرة وذلك بحسب وسائل إعلام إسرائيلية كانت قد تحدثت عن "نقص هائل يواجه الجيش الإسرائيلي في عدد المقاتلين"، حيث تكشف البيانات عن انخفاض في عدد المجنّدين القتاليين، بينما تعدّ الحكومة إعفاءً للقطاع الحريدي، في حين أنّ "الجيش يحتاج إلى 7000 مجنّد على عجل".

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، عن بيانات، إنّه "كان هناك، في السنوات الأخيرة، انخفاض متوسط بنسبة 1% سنوياً في العدد الإجمالي للمقاتلين الذكور".

وبحسب البيانات، فإنّ 33%، أي 1 من كل 3 رجال ملزمين بالتجنيد، لم يصلوا إلى قاعدة التجنيد في السنوات الأخيرة"، فيما تسرّب 15% في أثناء الخدمة، ولم يدخلوا إلى التشكيل الاحتياطي على الإطلاق".

كما "قفز عدد المستفيدين من الإعفاء لأسباب طبية ونفسية من 4% إلى 8% ، فيما يعدّ هذا البند هو الأكثر شيوعاً للتسريح في أثناء الخدمة".

ووفقاً لمعطيات شعبة القوة البشرية، "هناك 18 ألفاً من جنود الاحتياط مقاتلين، و20 ألفاً من الإسناد القتالي المسجّلين كجزء من حجم قوة الاحتياط لوحدات الجيش الإسرائيلي، ولا يلتحقون عند استدعائهم".

بعد أن شكل إدارة "صهيونية" بامتياز

ترامب يسير نحو إعادة تنزيل "صفقة القرن" دون أي مكاسب للعرب

بعد التعيينات التي أقدم عليها الرئيس المنتخب دونالد ترامب، بات واضحًا أن الأسوأ قادم بقوة حيث ينتظر استئناف التطبيع ودمج إسرائيل في المنطقة على حساب القضية الفلسطينية، ومواصلة الإبادة الجماعية والتهجير في قطاع غزة، والعمل على إعادة هندسة القطاع جغرافيًا وبشريًا، وبلورة إدارة فلسطينية تحت الاحتلال الفعلي والسيطرة الإسرائيلية بإشراف ظاهري عربي إقليمي دولي، فضلًا عن مواصلة القضم التدريجي والضم الزاحف والعدوان المشترك بين جيش الاحتلال وجماعات المستوطنين المسلحين على الضفة الغربية ويضاف إلى ذلك إحياء صفقة القرن أو نسخة أسوأ منها، حيث تحذف الإشارة الواردة فيها إلى الدولة الفلسطينية او اقامتها مع ضمان ألا تملك من مقومات الدول إلا الاسم، على أن تقتطع منها المستوطنات والكتل الاستيطانية وغور الأردن، والسيطرة على مصادر المياه والمواقع الحيوية والإستراتيجية والأثرية والمحميات الطبيعية؛ أي كل أو معظم المناطق المصنفة (ج) التي تشكل أكثر من 60% من مساحة الضفة، إضافة إلى ترحيل مئات الآلاف من شعبنا في الداخل إلى أراضي الدولة العتيدة كما جاء في نص صفقة ترامب. السؤال الجوهري والمصيري الان هو هل نجاح هذا المخطط حتمي وقدر لا مهرب منه، وأن كل ما يمكن عمله هو الانضواء به، أو التعايش معه والسعي إلى الحصول على فتات تحت مسمى تحسين مستوى معيشة الفلسطينيين؟ أم أن هناك خيارا آخر يستند إلى أن ضم الضفة الغربية أو أجزاء واسعة وتهجير ملايين الفلسطينيين ليس هدفًا سهل المنال؟ لسبب بسيط أن معظم 15 مليون فلسطيني حول العالم سيرفضون هذا المصير، ونصفهم صامدون ومتشبثون ببقائهم على أرض وطنهم، ومستعدون لمواصلة الكفاح والمقاومة بكل الأشكال ولتقديم أغلى التضحيات مهما طال الزمن، كما ثبت منذ نشوء القضية الفلسطينية وحتى الآن، وذلك لأنهم مؤمنون بأنهم على حق وأنهم أصحاب رسالة، وأن قضيتهم عادلة ومتفوقة أخلاقيا ومحل تأييد واسع من الرأي العام العالمي ومعظم بلدان العالم، وخاصة في الشرق والجنوب. حتى لو سلمنا جدلا أن دولة الاحتلال أقدمت على ضم مناطق (ج) أو أجزاء واسعة منها، وأن إدارة ترامب باركت هذه الخطوة كما فعلت في فترة رئاسته الأولى، من خلال صفقة ترامب والاعتراف بضم القدس ونقل السفارة الأميركية إليها وبقية الخطوات المعروفة التي أقدمت عليها، فهذا لن يكون نهاية المطاف، بل ستتواصل المقاومة، وسيكون الضم غير شرعي وغير قانوني مثلما الاستعمار الاستيطاني والاحتلال والفصل العنصري غير شرعي وغير قانوني، وهذا سيفتح أبواب الصراع في المنطقة على مصاريعها، لأن المخطط الأميركي الصهيوني يشمل تأجيج الصراع بين الدول العربية، وخصوصًا في الخليج العربي وبين إيران، و"حلب" الثروات العربية من خلال صفقات شراء الأسلحة وخفض أسعار النفط، فضلًا عن إحكام ربط اقتصاديات المنطقة أكثر بالاقتصاد الأميركي والغربي.

كما ستفتح تلك الخطوات الأميركية الإسرائيلية في وقت مناسب الأبواب لتهجير ملايين الفلسطينيين إلى بلدان الطوق، خصوصًا مصر والأردن، وهذا يشكل تهديدًا لأمن واستقرار هذه البلدان، وإلى تطبيع العلاقات بين دولة الاحتلال والدول العربية والإسلامية، ودمج إسرائيل في المنطقة وجعلها دولة مركزية مهيمنة، وهذا يلحق أفدح الأضرار بمصالح وأهداف وحقوق شعوب وبلدان المنطقة العربية، والشرق الأوسط برمته.

المعضلة التي يواجهها العرب أن هناك من يرى من الفلسطينيين والعرب النافذين، أن ليس أمامهم سوى الانتظار ليروا ماذا سيفعلون بعد أن تتضح سياسة ترامب، أو الانخراط في المخطط لعدم توفر القدرة على مواجهته، وبحجة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، والحصول على الفتات الذي يرون أنه أفضل من لا شيء.

وبعض هؤلاء يذهب بعيدًا، إذ يريد أن يقنع نفسه أو يضلل الآخرين بأن هناك ترامب "جديدا" يختلف عن ترامب "القديم"، لأنه أقوى بعد أن فاز بالتصويت الشعبي والمجمع الانتخابي، وبعد حصول حزبه على الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب، وفي ظل سيطرته على محكمة العدل العليا، وكونه ليس بحاجة إلى أصوات مجموعات الضغط الصهيونية لأنه لن يترشح مرة أخرى، أو أنه سينتقم من نتنياهو نظرا إلى غدره له وتهنئة بايدن.

ويرددون هذه الخزعبلات على الرغم من أن التعيينات التي أقدم عليها ترامب لا تترك مجالًا للخطأ في التقديرات، وأنه سيسير في سياسته السابقة وربما بشكل أسوأ وبسرعة أكثر إذا لم يجد

من يرده، ومن خلال ظهور ما يكفي من مؤشرات بأنه سيخسر إذا عاود السير في تصفية القضية الفلسطينية، فهو رغم عقيدته وارتباطاته وجنونه مؤمن بعقد الصفقات المربحة وتجنب الخسارة بعيدًا عن المؤسسات والقيم والأخلاق، وهذا يتطلب القيام بإجراءات فورية وتحديد قائمة بالإجراءات التي ستتخذ فلسطينيًا وعربيًا وإقليميًا وأوروبيًا ودوليًا إذا نفذ الضم، وتشمل دولة الاحتلال والولايات المتحدة وكل من يقف معهما.

التشخيص السليم نصف العلاج

الرد يبدأ بتشخيص صحيح للواقع والتحديات والمخاطر والفرص، فالتشخيص الصحيح نصف العلاج، وهناك فرق بين رؤية أن ترامب الجديد سيئ وربما أسوأ من السابق، وبين من يعتبره جيدًا وسيوقف الحروب ويحل القضية الفلسطينية حلًا عادلًا أو متوازنًا.

والخطوة الأخرى المطلوبة ترتيب البيت الفلسطيني، على أساس برنامج وطني واقعي يجسد القواسم المشتركة، ويحقق وحدة السلطة والنظام السياسي والقيادة، وخضوع السلاح وكل أشكال العمل والكفاح لإستراتيجية وطنية واحدة متوافق عليها، ومن خلال تطبيق إعلان بكين، والتركيز على وقف الإبادة الجماعية والإغاثة والانسحاب وإعادة الإعمار، وفتح أفق سياسي قادر على إنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال، لأن وقف العدوان وحده على أهميته من دون إعادة الإعمار يفتح أبواب التهجير الذي سيأخذ اسم الهجرة.

سياسة النأي بالنفس لا توقف مخطط تصفية القضية

ليس طريق النجاة القول إن القيادة الفلسطينية اختارت سياسة الانتظار والنأي بالنفس لتجنب الإبادة، وأنها لن تضع رأسها إلى جانب رأس حماس تحت المقصلة، فمخطط تصفية القضية الفلسطينية بدأ قبل السابع من أكتوبر وسيتواصل بعده إذا لم تتوفر مستلزمات إحباطه، ولذلك نرى القيادة تراوغ في إتمام إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، وتهدف من خلال الاتصالات والاجتماعات الداخلية الى إقناع حماس بالتخلي عن كل شيء، حتى عن أي مشاركة حقيقية من فوق أو تحت الطاولة؛ ذلك بعدم مشاركتها في حكومة الوفاق الوطني وهذا محل توافق وطني، ولا في أي شيء، بما في ذلك تشكيل اللجنة الإدارية أو لجنة الإسناد المجتمعي، التي من المفترض أن يشكلها الرئيس محمود عباس وحده بمرسوم رئاسي ومرجعيتها وموازنتها من الحكومة المختلف عليها، من دون تفعيل الإطار القيادي المؤقت على طريق إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، وحتى من دون مقابل ولا موافقة دولة الاحتلال عليها ولا ضمان موافقة واشنطن، خصوصًا إدارة ترامب الجديدة.

إن تشكيل لجنة إدارية أو إسناد مجتمعي لا ضرورة لها أبدًا، ولكن تشكيلها قبل أو من دون تشكيل حكومة وفاق وطني خطأ فادح كونه يُنشئ إطارًا حكوميًا منفصلًا عن السلطة بعد أن يصدر الرئيس مرسومًا بخصوصه، ويراد له أن يكون بديلًا من حماس وعباس وتحت إشراف (وصاية) عربي وإقليمي ودولي وفي ظل السيطرة الإسرائيلية.

إن سياسة النأي بالنفس وعدم إعطاء الأولوية لإنجاز الوحدة لن تنقذ رأس القيادة، ولن تحافظ على السلطة، ولن تمنع إحياء صفقة ترامب، ولن تحول دون الضم وحتى الإبادة والتهجير الآتية في الضفة إذا نجح المخطط الموضوع، بل ستساعد القيادة على تحقيقها بسرعة وبأقل التكاليف.

إن الدور الفلسطيني المطلوب من القيادة الحالية، أميركيًا وإسرائيليًا، هو دور ذكر النحل؛ أي التلقيح والتخلص منه بعد ذلك، فلا يراد للسلطة أن تعود إلى غزة ولا تبقى سلطة واحدة في الضفة ولا أن تقود دولة، لأن الإسرائيليين لا يريدون أي تجسيد لهوية وطنية واحدة تبقي الطريق لإقامة الدولة الفلسطينية مفتوحًا.

الخطوات المطلوبة لمواجهة ترامب وإسرائيل

من المهم سحب الاعتراف بدولة الاحتلال التي لا تعترف بأي حق فلسطيني وتقوم بإبادة جماعية في غزة وضم زاحف وإبادة تدريجية في الضفة، ضمن وحدة حقيقية على أساس مقاربة جديدة شاملة تتضمن تغيير موازين القوى لتفتح الطريق لعملية سياسية مختلفة جذريًا عن سابقتها، والمباشرة في تشكيل وفد فلسطيني موحد للتفاوض بشأن وقف العدوان وصفقة تبادل الأسرى وكل شيء. فهذه حرب على الكل الفلسطيني ولا يجب أن تنفرد حماس بالتفاوض، وهذا من شأنه أن يقلل من الضغط على حماس، ويقوي الموقف التفاوضي الفلسطيني. وإذا تقاعس أي طرف لا بد من الشروع في الوحدة والعمل المشترك بين كل المؤمنين بأن الوحدة ضرورة وقانون الانتصار لأي حركة تحرر وطني. إضافة الى بناء موقف عربي شامل يدافع عن الحقوق الفلسطينية والعربية، لا سيما دور سعودي، لأن التركيز سيتم على جر الرياض إلى التطبيع، ويقطع الطريق على دمج إسرائيل في المنطقة بالقفز عن القضية الفلسطينية، وهذا إن حدث – أي دمج إسرائيل – سيقزم السعودية ويشرذم العرب أكثر، ويلحق أفدح الأضرار بالمصالح والحقوق العربية. وهذا الموقف العربي المشترك يستند إلى أن عالما جديدا يتقدم وإن ببطء وعالما قديما ينهار، وإلى أن الدول العربية، خصوصا الخليجية، باتت في وضع أفضل، كما ترتبط بعلاقات اقتصادية مع الصين وروسيا وإيران أكبر من علاقاتها مع أميركا بكثير.

يجب أيضا بناء تحالف أو على الأقل علاقات حسن جوار وتعاون عربي إيراني تركي، لقطع الطريق على ابتزاز دول الخليج وحلب ثرواتها، بحجة حمايتها من الخطر الإيراني الذي يصور على أن طهران عدو العرب، وذلك بمواصلة طريق تحسن العلاقات السعودية والعربية الإيرانية الذي بدأ بإعلان بكين في مارس 2023. ولعل تحسن علاقات عدد من الدول العربية مع إيران وما ورد في بيان القمة العربية الإسلامية الأخيرة بشأن إدانة العدوان على إيران، والاستعداد كما جاء في الأخبار لمناورة عسكرية إيرانية سعودية مشتركة مؤشرات على هذا الطريق.

كما ان إقامة حلف عالمي يضم أوروبا والصين وروسيا ودول الجنوب التي ستكون متضررة كلها من سياسة ترامب "أمريكا أولًا"، وكذلك يضم كل مناصري القضية الفلسطينية من أجل إنهاء الاحتلال وإنجاز استقلال دولة فلسطين على حدود 67 وعاصمتها القدس، بوصف ذلك خطوة على طريق حل جذري وتاريخي يحقق العدالة. حل شامل لكل أبعاد القضية الفلسطينية، على أساس هزيمة المشروع الاستعماري الاستيطاني، وتفكيك نظام الفصل العنصري.

دعم ترامب بمبلغ 200 مليون دولار من مجمل ثروة تصل الى 300 مليار دولار

إيلون ماسك "سياسي" جديد بعقلية "التاجر"

ما إن انقشع غبار الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حتى أثار ترامب عاصفةً من الجدل بإماطة اللثام عن اختياراته للمناصب السيادية في تشكيلته الحكومية المرتقبة.

ففي خضم دوامة المفاجآت والتكهنات المحيطة بالشخصيات المحورية في إدارة ترامب القادمة، يبرز بوضوح لا لبس فيه الدور المحوري والتأثير الجوهري لشخصية فريدة في الدائرة المقربة من ترامب وهو إيلون ماسك، عبقري ريادة الأعمال والملياردير الأمريكي الشهير، الذي يترأس إمبراطورية تضمّ عمالقة الصناعة والتكنولوجيا مثل "تسلا" و"سبيس إكس" إضافة إلى منصة "إكس" الواسعة الانتشار عالميا.

في غمار المعترك الانتخابي المحتدم بين المعسكرين الديمقراطي والجمهوري، وتسابقهما المحموم لاستقطاب نجوم المجتمع ورموز الإعلام، تجلّى حضور إيلون ماسك كظاهرة استثنائية تخطت حدود الدعم المالي السخي، ليتربع على عرش المشهد الإعلامي للحزب الجمهوري، وهذا الدور المتفرد دفع ترامب إلى الإشادة المتكررة به، واصفاً إياه بـ"العبقري الفذ" و"النجم الساطع".

وفي تحول دراماتيكي يستحق التأمل، نجح ماسك الذي عُرف بحياده السياسي المطلق تجاه المرشحين الرئاسيين السابقين في أن يرسّخ أقدامه كركيزة أساسية في الحلقة الداخلية المقربة من دونالد ترامب، وذلك في فترة وجيزة لم تتجاوز الخمسة أشهر. وقد شكّل ظهوره الملفت في الاحتفالية العائلية لترامب عقب الظفر بالانتصار الانتخابي، حدثا محوريا استقطب أنظار المؤسسات الإعلامية، وأثار عاصفة من التحليلات والتعليقات عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما أجّج التكهنات حول دوره المرتقب في المنظومة الإدارية القادمة للرئيس المنتخب.

ولم تلبث هذه التكهنات أن تحولت إلى واقع ملموس، حيث أماط ترامب اللثام رسميا عن تعيين إيلون ماسك في منصب مستحدث يحمل عنوان "وزير الكفاءة الحكومية".

ما هي المهام المنوطة بوزارة الكفاءة المرتقبة؟

في بيان أدلى به الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب عبر منصته الاجتماعية الخاصة "Truth Social"، كشف النقاب عن الأهداف الاستراتيجية

لهذه الوزارة المستحدثة، وتتمحور هذه الأهداف حول "تفكيك المنظومة البيروقراطية الحكومية، وتقليص الإجراءات التنظيمية المفرطة، وترشيد النفقات غير المبررة، وإعادة هيكلة المؤسسات الفيدرالية بشكل جذري". وفي سياق تأكيده على الأهمية القصوى لهذه الوزارة، قام ترامب بمقارنتها بـ "مشروع مانهاتن" التاريخي، الذي أفضى إلى تطوير أول سلاح نووي في القرن العشرين.

وأضاف ترامب في بيانه قائلا إن الهدف الرئيسي لهذه الوزارة، سيكون استهداف مواطن الإسراف والتلاعب المالي المستشرية في الميزانية الفيدرالية السنوية، والتي تبلغ قيمتها الإجمالية 6.5 تريليونات دولار أمريكي، كما أوضح أن الوزارة ستباشر مهامها حتى الرابع من جويلية من عام 2026، حيث ستختتم عملياتها بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية والنصف لإعلان الاستقلال الأمريكي.

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من مسماها، فإن هذه المؤسسة الجديدة لن تكون جزءًا لا يتجزأ من الهيكل الحكومي الفيدرالي، بل ستعمل كهيئة استشارية مستقلة تقدّم الرؤى والتوجيهات من خارج إطار الحكومة، ومع ذلك، فإن تولي قيادة مؤسسة بهذا الثقل سيمنح رجل الأعمال الشهير إيلون ماسك، موقعا استراتيجيا ذا أهمية بالغة في عملية تقييم وتقويم أداء كل الوزارات والهيئات الحكومية.

على الرغم من الاستقلالية الظاهرية لهذه الوزارة عن المنظومة الحكومية، فإن قادتها يحظون بدعم استثنائي من الرئيس ترامب، وقد تعهدوا بإحداث تحولات جذرية وشاملة، تهدف إلى ترشيد النفقات الفيدرالية بصورة غير مسبوقة.

وفي هذا الاطار، أدلى إيلون ماسك بتصريحٍ خلال تجمع جماهيري حاشدٍ، حيث قال: "إن ميزانيتنا الدفاعية قد بلغت حجما هائلا يُقدر بتريليون دولار، والأمر الأكثر إثارة للقلق، هو أن الفوائد المترتبة على الديون الحكومية قد تجاوزت في الوقت الراهن حجم الميزانية الدفاعية ذاتها، وإن هذا الوضع المالي غير قابل للاستدامة على الإطلاق، ما يجعل إنشاء وزارة الكفاءة الحكومية أمرا حتميا لا مناص منه".

ومن الجدير بالذكر أن ماسك لن يضطلع بهذه المهمة الاستراتيجية بمفرده، بل سيعاونه في هذا المسعى الطموح "فيفيك راماسوامي"، المرشح الجمهوري السابق والمنافس القوي لترامب في الانتخابات التمهيدية للحزب. و راماسوامي هو رجل أعمال ذائع الصيت ومؤسس شركة "رويفانت ساينسز" الرائدة في مجال الصناعات الدوائية المتقدمة، وكان راماسوامي قد خاض غمار المنافسة الشرسة في الانتخابات التمهيدية الجمهورية ضد ترامب، قبل أن يتخذ قرارا استراتيجياً بالانسحاب في جانفي الماضي، معلناً دعمه الكامل وغير المشروط لترامب.

وفي سياق متصل، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" النقاب عن أن راماسوامي كان قد طرح في وقت سابق، من خلال مرسوم تنفيذي، مقترحا جريئا وغير مسبوق يقضي بإلغاء وزارة التعليم ومكتب التحقيقات الفيدرالي ومصلحة الإيرادات الداخلية (الجهة المكلفة تحصيل الضرائب الفيدرالية)، بهدف تحقيق تخفيض جوهري في النفقات الحكومية، وقد شدد راماسوامي على ضرورة إجراء تخفيض دراماتيكي في القوى العاملة الفيدرالية بنسبة تصل إلى 75 بالمائة، في خطوة تهدف إلى إعادة هيكلة شاملة للجهاز الحكومي.

ماسك والسياسة الخارجية لترامب

في المشهد السياسي الأمريكي، تتبوأ القوة المالية والإعلامية مكانة محورية ولا سيما خلال الحملات الانتخابية، حيث يسعى المرشحون بكل ما أوتوا من قوة لاستقطاب الدعم المالي الوفير، وفي هذا السياق، شهدت الانتخابات الأخيرة ظاهرة غير مسبوقة تمثلت في الحضور الطاغي لأصحاب المليارات على الساحة السياسية بشكل لم يُعهد من قبل.

ومن هذا المنطلق، يبدو من المرجح للغاية أن يكون ترامب قد استحدث منصبا حكوميا رفيع المستوى لرجل الاعمال البارز إيلون ماسك، وذلك تقديرا لدعمه المالي السخي الذي قُدّر بما يناهز عن 200 مليون دولار أمريكي.

وقد شرعت وسائل الإعلام الأمريكية بالفعل في تسليط الضوء على الانعكاسات المحتملة لوجود ماسك على صياغة السياسات الاقتصادية للإدارة الجديدة، وما قد يترتب على ذلك من تعزيز لإمبراطوريته الاقتصادية العملاقة، والتي تُقدر قيمتها الأسطورية وفقا لتحليلات بلومبرغ المالية بما يتجاوز 300 مليار دولار، ولعل أبرز مثال على ذلك، هو الارتفاع الملحوظ في أسهم شركة "تسلا" بنسبة 40 % في أعقاب إعلان فوز ترامب، ما أسفر عن تحقيق ماسك لأرباح هائلة تُقدر بمليارات الدولارات.

وفي تطور لافت للأنظار، أحدث إعلان ترامب عن تأسيس وزارة كفاءة الحكومة - المختصرة بمسمى "DOGE" - تحولا كبيرا جدا في سوق العملات الرقمية، فقد شهدت عملة Dogecoin، التي طالما كان ماسك من أبرز مناصريها، ارتفاعا صاروخيا غير مسبوق، محققة قيمة سوقية فلكية بلغت 56 مليار دولار، وهذا الارتفاع الاستثنائي مكّن العملة من تجاوز القيمة السوقية لعمالقة صناعة السيارات مثل "فولكس فاغن" و"فورد"، لتتربع على عرش سادس أكبر عملة رقمية عالميا في غضون ساعات معدودة.

غير أن الساحة السياسية تشهد تساؤلات جوهرية حول مدى تكافؤ تأثير رؤى ماسك السياسية مع نفوذه الاقتصادي على توجهات ترامب، ويبرز تساؤل محوري حول احتمالية امتداد نهج ماسك في ترشيد النفقات و الذي أثبت نجاحه في مؤسساته ليشمل وزارة الخارجية، وما قد يترتب على ذلك من إعادة هيكلة جذرية للنفقات الهائلة المرتبطة بالسياسات الأمريكية في الساحات الدولية، من أوكرانيا إلى غزة.

وعلى الرغم من محدودية التصريحات العلنية لايلون ماسك بشأن قضايا السياسة الخارجية الأمريكية، إلا أن موقفه من الأزمة الأوكرانية كان حاسما وواضحا، فقد وقف بصرامة ضد حزمة المساعدات العسكرية الضخمة المقترحة لكييف والبالغة 35 مليار دولار، مستندا في معارضته إلى مزاعم تسريب الأسلحة الأمريكية إلى السوق السوداء.

وفي تطور دبلوماسي لافت، كشفت المصادر الإعلامية الأمريكية عن دور محوري لماسك في محادثة هاتفية جمعت ترامب بالرئيس زيلينسكي، حيث أشار إلى قرب انفراج الأزمة الأوكرانية، وهذا التطور يؤشر بوضوح إلى تنامي الدور الاستشاري لماسك في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية المرتقبة.

بعد أنباء عن تدهور صحته

ما حقيقة اختيار إيران بديلا للمرشد خامنئي ؟

محمد بن محمود

سلطت مواقع إيرانية معارضة، الضوء على الخليفة المحتمل للمرشد الأعلى في البلاد، والذي يبلغ نحو 85 عاما، عقب مزاعم تفيد بتدهور حالته الصحية. وقالت مواقع المعارضة بينها "إيران إنترناشونال"، إن النظام الإيراني اختار سرًا مجتبى خامنئي، الابن الثاني للمرشد الأعلى علي خامنئي، ليكون خلفًا له، وذلك في أعقاب تدهور صحة خامنئي، بعد أنباء مزعومة عن معاناته من مرض خطير.

وكشف الموقع أن مجلس خبراء القيادة الإيراني، الذي يتألف من 60 عضوًا، عقد اجتماعًا استثنائيًا في 26 سبتمبر الماضي بناءً على طلب خامنئي، وتم خلال الاجتماع اختيار مجتبى خامنئي لخلافة والده، على الرغم من وجود اعتراضات على الإجراء وعلى تعيين مجتبى تحديدًا. وشدد الموقع على أن خامنئي الأب قد يُعلن عن انتقال السلطة إلى ابنه خلال حياته، لضمان عملية انتقال سلسة وتجنب أي نزاعات محتملة قد تنشأ بعد وفاته.

ومن جهته أعلن إمام الجمعة المؤقت في مدينة أصفهان، أبو الحسن مهدوي، خلال خطبة الجمعة قبل الماضية، عن تشكيل لجنة سرية من قبل مجلس خبراء القيادة، عملت على تحديد 3 مرشحين لخلافة المرشد الإيراني الحالي، علي خامنئي، بعد وفاته. وأكد مهدوي في تصريحاته أن مجلس خبراء القيادة، من خلال لجنة سرية، قد حدد 3 أشخاص كمرشحين لخلافة المرشد بعد علي خامنئي وقام بترتيبهم حسب الأولوية.

المهمة الأساسية لمجلس الخبراء

وأضاف أن هذا الأمر يعد من المهام الأساسية لمجلس الخبراء ولا يمثل موضوعًا جديدًا. وأشار إمام جمعة أصفهان إلى أن الأعداء في الفضاء الإلكتروني يحاولون استغلال تصريحات خامنئي في لقائه الأخير مع أعضاء مجلس خبراء القيادة، الذي عقد في 8 نوفمبرالجاري وفق قوله. وأوضح أن خامنئي شدد خلال هذا اللقاء على ضرورة أن يحدد أعضاء مجلس الخبراء شخصًا مناسبًا للخلافة، مبينًا أن هذا التوجيه ليس بجديد، بل كان يكرره في كل اجتماع منذ الدورة الثالثة لمجلس الخبراء.

وبعد الهجوم الإسرائيلي على بيروت في أواخر سبتمبر الماضي، الذي أودى بحياة حسن نصر الله وعدد من قيادات حزب الله اللبناني، نقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة أن خامنئي قد نُقل تحت حراسة مشددة إلى مكان آمن. ومع ذلك، ورغم التوترات المتصاعدة والتهديدات الإسرائيلية بالرد على الهجمات الصاروخية التي نفذها الحرس الثوري الإيراني، ظهر خامنئي بعد 5 سنوات ليؤم صلاة الجمعة في مصلى طهران.

وقال موقع "يورونيوز"، في نسخته الفارسية، انه تكررت خلال السنوات الأخيرة، الاشاعات حول الحالة الصحية للمرشد خامنئي، الذي يبلغ من العمر 85 عاما، إلا أن أبو الحسن مهدوي قال في خطبته الأخيرة أن "خامنئي بفضل الله، يتمتع.. بصحة جيدة."

من هم المرشحون الثلاثة المحتملون؟

لم يحدد إمام جمعة أصفهان أسماء المرشحين الذين تم اختيارهم في اللجنة السرية، ومع ذلك، كانت هناك تكهنات في السنوات الأخيرة حول أبرز الأسماء المرشحة لخلافة خامنئي. اولهم مجتبى خامنئي وهو نجل المرشد الحالي، ويتصدر قائمة التكهنات كمرشح محتمل، ورغم عدم توليه أي مناصب رسمية بارزة ، إلا أن اسمه يُطرح بشكل متكرر، ومع ذلك، أشار محمود محمدي عراقي، عضو مجلس خبراء القيادة، في فيفري الماضي إلى أن خامنئي يعارض تعيين أبنائه كمرشحين لخلافته.

كما تداولت بعض وسائل الإعلام اسم محمد مهدي ميرباقري كمرشح آخر، وهو عالم دين بارز في المؤسسة الدينية، وعضو في مجلس خبراء القيادة منذ عام 2015، ويُنظر إليه من قبل بعض أنصار النظام باعتباره من منظري الثورة الإسلامية، وهو لقب سبق أن أُطلق على شخصيات مثل مرتضى مطهري ومحمد تقي مصباح يزدي.

اما الاسم الثالث فهو علي رضا أعرافي حيث في تقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال في أوت الماضي، برز اسم علي رضا أعرافي كمرشح ثالث محتمل، ويشغل أعرافي، البالغ من العمر 67 عامًا، منصب نائب رئيس مجلس خبراء القيادة، ويمثل العاصمة طهران في المجلس منذ مارس 2022، كما أنه عضو في مجلس صيانة الدستور بتعيين من المرشد علي خامنئي منذ عام 2019. وحسب "يورونيوز" باللغة الفارسية، يُطرح ملف خلافة المرشد الحالي علي خامنئي باعتباره من أكثر القضايا حساسية في إيران، وفي ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه النظام الإيراني، ومع تقدم خامنئي في العمر وتزايد الشائعات حول صحته، يبقى السؤال عن خليفته محل اهتمام واسع داخل وخارج البلاد.

حظوظ الابن لخلافة الاب

بدوره قال موقع "درج" انه من الملاحظ أنه في الآونة الأخيرة جرى تضخيم شخصية مجتبى خامنئي من قبل المؤسسات التابعة لوالده، وقد انضم إليها أنصار أحمدي نجاد بعد أن أزيحوا من الساحة السياسية ومنعوا حتى من الترشيح في الانتخابات على أمل أن يعودوا للسلطة من خلاله.

حظوظ الابن لاستلام القيادة اليوم راجحة أكثر من حظوظ أبيه حين استلمها. فمن ناحية العمر، استلم الأب القيادة في الخمسين، والابن اليوم في الثالثة والخمسين، وهو عمر مناسب جدا كي لا يفتح ملف الخلافة في وقت قصير، وتستقر القيادة بيد شخص واحد لعدة عقود. ومن ناحية المستوى العلمي وان لم يعرف ما الذي درسه مجتبى حتى الآن، ولكن من المؤكّد أنه حظي بفرصة للدراسة أفضل من أبيه الذي كان مشغولا منذ صباه بأمور الثورة ومن ثم السلطة، خاصّة أن الدستور هذه المرّة لا يشترط غير الاجتهاد، في حين كان يشترط المرجعية أيام استلام أبيه.

ومع أن الأب مارس منصبا تنفيذيا وهو رئاسة الجمهورية قبل القيادة، لكنه كان منصبا رمزيا حينها، فكل الصلاحيات كانت مقسّمة بين القائد ورئيس الوزراء الذي كان يرأس الحكومة. ولذلك يمكن الترويج لمجتبى على أنّه تدرّب على القيادة من خلال إدارة مكتب والده بكل سهولة.وعلى الرغم من أن مجاورة الخميني منحت خامنئي الشرعية، ولكنها ليست أهم من شرعية النسب التي اكتسبها مجتبى من أبيه.

مجتبى الحسيني الخامنئي

ولد مجتبى، الابن الثاني لأبيه فى الثامن من سبتمبر 1969 في مدينة مشهد، ودرس الثانوية في مدرسة علوي في طهران، والتي تعتبر أفضل مدرسة في إيران. وقبل أن يتمّ دراسته التحق بكتيبة حبيب ابن مظاهر أحد أشهر كتائب فيلق محمد رسول الله، الذي شكّل فيما بعد أمراء هذه الكتيبة رجالات الأمن والحرس الثوري المحيطين به اليوم والنافذين في مكتب والده.

بدأ دروسه الحوزوية لدى بعض الأساتذة الذين كانوا يترددون على مكتب أبيه، ومن ثم واصلها في مدينة قم. تزوج عام 1999 من ابنة غلام علي حداد عادل الذي دخل البرلمان بعد هذه القرابة بعدة أشهر، ومن ثم أصبح رئيسا له بعد دورة انتخابية واحدة، ويشغل اليوم منصب عضو حقيقي في مجمع تشخيص مصلحة النظام وأحد المتنفذين في مكتب القائد إلى جانب عشرات المسؤوليات الفرعية.

في عام 2005 سمع الإيرانيون لأول

مرة اسم مجتبى خامنئي كلاعب سياسي مهم، اذ كان مهدي كرّوبي مستشاراً لخامنئي، وقد شارك في الانتخابات الرئاسية التاسعة وكان الى جانب هاشمي رفسنجاني حسب النتائج المعلنة متقدمان على أحمدي نجاد. لكن في الساعات الأخيرة انقلبت المعادلة. فكتب كرّوبي رسالة لخامنئي وذكر له بأن ابنه مجتبى تدخّل في نتائج الانتخابات لصالح أحمدي نجاد.

وتردد اسمه مرّة أخرى في انتخابات عام 2009، وهذه المرّة أتهم بقمع المتظاهرين حتى أصبحت جموع المحتجين تهتف في الشوارع "مجتبى ترى الموت ولا ترى القيادة" من حينها صار اسمه يتداول في قضايا مختلفة من أهمها اتهامات اقتصادية من قبل جهات داخلية وخارجية. كما صار اسمه يتردد بصفته المتحكّم الأول في شؤون المكتب بسبب كبر سن والده. فعلى سبيل المثال، جاء في مذكرات محمد سرافراز بأن مجتبى خامنئي كان وراء عزله من رئاسة الإذاعة والتلفزيون عام 2016.

ومعروف عن مجتبى خامنئي أنّه كان من أهم حماة قاسم سليماني وداعما لسياساته في العراق وأفغانستان، وحسب وثيقة من وثائق ويكيليكس أشرف على مبادلة السلاح بالمواد المخدرة بين الحرس الثوري وحركة طالبان في أفغانستان.

وقد وضعت وزارة الخزانة الامريكية في شهر نوفمبر 2019 اسمه مع ثمانية آخرين من النافذين في مكتب خامنئي على قائمة العقوبات.

رابطة الهواة لكرة القدم
المستوى 1 (الجولة 3 ذهابا)

(المجموعة الأولى)

الاتحاد القليبي أكبر مستفيد

النتائج

ـــ النجم الخلادي ـــ موج منزل عبد الرحمان 0 ـــ 0

ـــ كوكب منزل جميل ـــ مستقبل المحمدية 1 ـــ 0

ـــ النادي الأولبي للنقل ـــ ستير جرزونة 2 ـــ 1

ـــ شبيبة منوبة ـــ قرمبالية الرياضية 0 ـــ 0

ـــ الاتحاد القليبي ـــ بئر مشارقة الرياضية 2 ـــ 1

ـــ نادي منزل بوزلفة ـــ اتحاد الجديدة 0 ـــ 2

ـــ سبورتينغ بن عروس ـــ أمل تازركة (تدور يوم الأربعاء 20 ـــ 11 ـــ 2024)

الترتيب

1) موج منزل عبد الرحمان 7
ـــ) الاتحاد القليبي 7
3) ستير جرزونة 6
ـــ) اتحاد الجديدة 6
5) قرمبالية الرياضية 5
ـــ) النجم الخلادي 5
ـــ) النادي الأولبي للنقل 5
8) شبيبة منوبة 4
9) سبورتينغ بن عروس 3 (1 ـــ)
ـــ) كوكب منزل جميل 3
11) مستقبل المحمدية 1
ـــ) أمل تازركة 1 (1 ـــ)
ـــ) نادي منزل بوزلفة 1
14) بئر مشارقة الرياضية 0

جلال العرفاوي

(المجموعة الثّانية)

الكاف ومكثر يلتحقان بالصدارة

النتائج

ـــ اتحاد سبيطلة ـــ مرجان طبرقة 0 ـــ 0

ـــ نادي حاجب العيون ـــ اتحاد بوسالم 0 ـــ 0

ـــ النادي المجازي ـــ اتحاد سليانة 0 ـــ 0

ـــ الترجي الكريبي ـــ أولمبيك الكاف 0 ـــ 1

ـــ نجم الفحص وداد السرس 1 ـــ 2

ـــ نادي مكثر ـــ لسودة الرياضية 4 ـــ 1

ـــ نجم فريانة ـــ تالة الرياضية 0 ـــ 1

الترتيب

1) نادي مكثر 6
ـــ) أولمبيك الكاف 6
ـــ) تالة الرياضية 6
ـــ) وداد السرس 6
5) اتحاد بوسالم 5
ـــ) النادي المجازي 5
7) اتحاد سبيطلة 4
ـــ) مرجان طبرقة 4
ـــ) نادي حاجب العيون 4
ـــ) اتحاد سليانة 4
11) نجم الفحص 3
ـــ) الترجي الكريبي 3
13) نجم فريانة 1
ـــ) لسودة الرياضية 1

جلال العرفاوي

(المجموعة الثالثة)

مشعل السواسي بالعلامة الكاملة

النتائج

ـــ الملعـــب الصفاقسي ـــ كوكب منزل النور 2 ـــ 2

ـــ مشعل الساحلين ـــ الأفق الرياضي بكركر 0 ـــ 1

ـــ مستقبل الرجيش ـــ نهضة جمال 0 ـــ 1

ـــ خطاف القلعة الكبرى ـــ اتحاد قصيبة المديوني 1 ـــ 0

ـــ نسر طبلبة ـــ نادي جبنيانة 1 ـــ 0

ـــ اتحاد قصور الســـاف ـــ الملعب السوسي 4 ـــ 0

ـــ النادي الهلالي ـــ مشعل السواسي 1 ـــ 3

الترتيب

1) مشعل السواسي 9
2) الأفق الرياضي بكركر 7
3) اتحاد قصيبة المديوني 6
ـــ) اتحاد قصور الساف 6
ـــ) نهضة جمال 6
6) الملعب السوسي 4
ـــ) نسر طبلبة 4
ـــ) الملعب الصفاقسي 4
9) النادي الهلالي 3
ـــ) مشعل الساحلين 3
ـــ) نادي جبنيانة 3
ـــ) خطاف القلعة الكبرى 3
13) مستقبل الرجيش 1
ـــ) كوكب منزل النور 1

جلال العرفاوي

الصورة: مشعل السواسي

(المجموعة الرّابعة)

أمل بوشمة ملاحق عنيد

النتائج

ـــ واحة قبلي ـــ أولمبيك مدنين 1 ـــ 1

ـــ وداد الحامة ـــ جمعية جربة 0 ـــ 0

ـــ زيتونة الشماخ ـــ مارث الرياضية 1 ـــ 1

ـــ كوكب دقاش ـــ الأهلي الصفاقسي 0 ـــ 1

ـــ اتحاد أجيم جربة ـــ تبلبو قابس 3 ـــ 1

ـــ نادي المضيلة ـــ جريدة توزر 1 ـــ 1

ـــ أمل بوشمة ـــ الملعب القفصي 4 ـــ 1

الترتيب

1) االأهلي الصفاقسي 9
2) أمل بوشمة 7
3) واحة قبلي 5
ـــ) اتحاد أجيم جربة 5
5) تبلبو قابس 4
ـــ) نادي المضيلة 4
ـــ) جمعية جربة 4
8) الملعب القفصي 3
ـــ) مارث الرياضية 3
ـــ) جريدة توزر 3
11) زيتونة الشماخ 2
ـــ) وداد الحامة 2
13) كوكب دقاش 1
ـــ) أولمبيك مدنين 1

جلال العرفاوي

رابطة الهواة لكرة القدم
المستوى 2 (الجولة 2 ذهابا)

(المجموعة الأولى)

ثلاثي الصدارة ينتصر

النتائج

ـــ اتحاد برج السدرية ـــ النادي الأولمبي بالكرم 3 ـــ 0

ـــ مستقبل التضامن ـــ سهم رأس الجبل 0 ـــ 2

ـــ الاتحاد القرطاجني ـــ اتحاد الزريبة حمام 4 ـــ 0

ـــ العالية الرياضية ـــ نادي كرة القدم ببنزرت 1 ـــ 0

ـــ النجم الخميري بعين دراهم ـــ الخضراء الرياضية 0 ـــ 3

ـــ اتحاد برج العامري : معفى

الترتيب

1) سهم رأس الجبل 6

ـــ) اتحاد برج السدرية 6

ـــ) الخضراء الرياضية 6

4) الاتحاد القرطاجني 4

ـــ) العالية الرياضية 4

6) مستقبل التضامن 1

ـــ) اتحاد برج العامري 1

8) النجم الخميري بعين دراهم 0

ـــ) اتحاد الزريبة حمام 0

ـــ) النادي الأولمبي بالكرم 0

ـــ) نادي كرة القدم ببنزرت 0

(المجموعة الثّانية)

اتحاد الشبيكة فارس وحيد

النتائج

ـــ اتحاد الشبيكة ـــ الثريات الرياضية 2 ـــ 1

ـــ النفيضة الرياضية ـــ ملتقى بئر بورقبة 3 ـــ 0

ـــ نادي كرة القدم بمنزل تميم ـــ مستقبل السبيخة 4 ـــ 0

ـــ كوكب زاوية سوسة ـــ هلال أكودة 0 ـــ 1

ـــ نادي كرة القدم بالحمامات ـــ أمل بوحجلة 3 ـــ 1

الترتيب

1) اتحاد الشبيكة 6

2) نادي كرة القدم بمنزل تميم 4

ـــ) النفيضة الرياضية 4

ـــ) هلال أكودة 4

ـــ) نادي كرة القدم بالحمامات 4

6) ملتقى بئر بورقبة 3

7) أمل بوحجلة 1

ـــ) الثريات الرياضية 1

9) مستقبل السبيخة 0

ـــ) كوكب زاوية سوسة 0

(المجموعة الثالثة)

بني حسان يخفض من سرعة بنان

النتائج

ـــ برق بني حسان ـــ بعث بنان 0 ـــ 0

ـــ الأهلي الحجري ـــ نادي بنبلة 1 ـــ 0

ـــ النجم اللجمي ـــ النادي الحزقي 1 ـــ 0

ـــ شبيبة بومرداس ـــ النادي الخنيسي 2 ـــ 1

ـــ شهاب الوردانين ـــ نهوض سيدي علوان 0 ـــ 0

ـ قرقنة الرياضية: معفاة

الترتيب

1) بعث بنان 4

2) شبيبة بومرداس 3 (1 ـــ)

ـــ) الأهلي الحجري 3 (1 ـــ)

ـــ) النجم اللجمي 3 (1 ـــ)

5) برق بني حسان 2

ـــ) شهاب الوردانين 2

7) النادي الخنيسي 1

ـــ) نادي بنبلة 1

ـــ) نهوض سيدي علوان 1

10) قرقنة الرياضية 0 (1 ـــ)

ـــ) النادي الحزقي 0

جلال العرفاوي

(المجموعة الرّابعة)

القصور تنفرد بالصدارة

النتائج

ـــ نادي الروحية ـــ صافية القصور 0 ـــ 1

ـــ مستقبل عين جلولة ـــ نجاح سبيبة 1ـــ1

ـــ نجم قعفور ـــ نجم الوسلاتية 1 ـــ 1

ـــ نادي الدهماني ـــ شبيبة بوعرادة 3 ـــ 2

ـــ أمل حفوز ـــ نجم العلا 0 ـــ 0 (توقفت في الدقيقة 59 بسبب الاعتداء على الحكم)

الترتيب

1) صافية القصور 6

2) نجاح سبيبة 4

ـــ) نادي الدهماني 4

4) نجم الوسلاتية 2

5) شبيبة بوعرادة 1

ـــ) أمل حفوز 1 (1 ـــ)

ـــ) نجم قعفور 1

ـــ) مستقبل عين جلولة 1 (1 ـــ)

9) نجم العلا 0 (2 ـــ)

ـــ) نادي الروحية 0

(المجموعة الخامسة)

تجمع رباعي في الطليعة

النتائج

ـــ نصر الله الرياضية ـــ ماجل بلعباس 2 ـــ 2

ـــ نادي بئر الحفي ـــ أمل بن عون 0 ـــ 0

ـــ سهم قصر قفصة ـــ مستقبل لالة 0 ـــ 0

ـــ نادي نفطة ـــ فجر القطار 0 ـــ 1

ـــ منجم المتلوي ـــ غزال أم العرائس 0 ـــ 1

الترتيب

1) ماجل بلعباس 4

ـــ) أمل بن عون 4

ـــ) غزال أم العرائس 4

ـــ) فجر القطار 4

5) مستقبل لالة 2

ـــ) نصر الله الرياضية 2

ـــ) سهم قصر قفصة 2

8) منجم المتلوي 1

ـــ) نادي بئر الحفي 1

10) نادي نفطة 0

جلال العرفاوي

(المجموعة السادسة)

الرقاب ينسحب وسيدي مخلوف ينتصر

النتائج

ـــ ملعب سيدي مخلوف ـــ بعث الرقاب (انسحاب الرقاب)

ـــ جمعية الحامة ـــ تهذيب الصخيرة 0 ـــ 1

ـــ أولمبيك غنوش ـــ مستقبل حاسي عمر 1 ـــ 0

ـــ نادي بئر الأحمر ـــ اتحاد المطوية 2 ـــ 2

ـــ أولمبيك بن قردان ـــ واحة شنني 3 ـــ 2

الترتيب

1) ملعب سيدي مخلوف 6

2) مستقبل حاسي عمر 3

ـــ) جمعية الحامة 3

ـــ) تهذيب الصخيرة 3 (1 ـــ)

ـــ) أولمبيك غنوش 3 (1 ـــ)

ـــ) أولمبيك بن قردان 3 (1 ـــ)

7) اتحاد المطوية 1

ـــ) نادي بئر الأحمر 1

9) واحة شنني 0

10) بعث الرقاب 1 ـــ (1 ـــ)